ܒܶܡܳܐ ܪܽܘܚܳܢܳܝܳܐ

المنبر الروحي

مار اسطاثيوس يوسف المنير

رئيس أساقفة دمشق للسريان الكاثوليك

ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܐܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܬܪ ܐܘܪܥܐ
ܐܘ ܦܣܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܗܘܐ ܡܫܩܠܢܐ ܒܝܬ ܩܘܕܫܐ
ܘܢܗܘܐ ܡܢ ܚܪܡ ܡܠܟܐ ܘܡܪܢܐ ܕܢܦܫܗ ܢܦܠ ܐܘ
ܥܕܠ ܠܗ ܣܦܪܐ ܠܐ ܢܗܦܘܟ ܗܘܐ ܠܗ ܣܦܪܐ ܒܥܠ
ܚܪܡܘܗܝ ܒܦܥܠܐ ܕܢܗܘܐ ܠܗ ܠܚܘܒܬܗ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

ܒܡܐ ܪ̈ܘܚܢܝܐ

المنبر الروحي

تقديم

غبطة مار اغناطيوس انطون الثاني حايك

بطريرك السريان الانطاكي شرفاً

إعداد

كابي جوزيف يوسف

اسم الكتاب: المنبر الروحي

اعداد: الشماس كابي يوسف

رقم الإيداع في وزارة الاعلام: /٤٧٧٤٨/

الطبعة: الأولى ــ آب/٢٠٠٠

ܒܐܡܐ ܪܘܚܢܝܬܐ

المنبر الروحي

مار اسطاثيوس يوسف المنيِّر

رئيس أساقفة دمشق للسريان الكاثوليك

/١٩٧٨ - ٢٠٠٠/

بقلم:

الشماس كابي جوزيف يوسف

إهداء

إلى الكنيسة السريانية الكاثوليكية

توأم الروح للكنيسة السريانية الأرثوذكسية

هذا الكتاب عربون حب وتقدير

إلى الطيبي الذكر المطارنة الأجلاء الذين تعاقبوا على خدمة أبرشية دمشق وخاصة إلى من كان وسيبقى «المنبر الروحي»

كابي

تقديم

طُلب مني أن أكتب عما أعرف عن سيادة المطران مار اسطاثيوس يوسف المنير الجزيل الاحترام، فترددت علما مني بأن الأخ الجليل يريد ألا تعرف اليمين ما تصنع الشمال، وبأنه يعمل في الخفية طالباً تمجيد الله في خدمة القريب محققاً شعاره: أن يَخدم لا أن يُخدم.

لكني شعرت، لتقديري واحترامي ومحبتي للأخ الحبيب، بأنه واجب علي أن أكتب وإن قليلاً مما أعلم عنه، وقد يجوز أن لا أحد غيري يعرفه حق المعرفة.

في السينودس الانتخابي لاختيار خلف للسعيد الذكر الكردينال البطريرك اغناطيوس جبرائيل الأول تبوني، شعر الخور أسقف يوسف المنيِّر أمين سر البطريركية، شعر، ولا أدري كيف، بأني أبديت لآباء السينودس رفض انتخابي بطريركاً على الطائفة، وإذا به يأتيني ويشجعني على القبول واعداً أن يضع بين يدي كل ما حباه الله من مواهب لخدمة الطائفة جمعاء. فحنيت الرأس خاضعاً لإرادة الله المتجلية بأصوات الأحبار الأجلاء ــ وكلهم اليوم في دار الخلود، سبقوني إليها، رحمهم الله رحمة واسعة ــ والحق يقال أن المطران يوسف المنيِّر كان يدي اليمنى في المهمة البطريركية. فلقد عمل معي بضمير حي وتجرد تام وحكم سديد وطاعة فرحة وبحب متبادل. كان يتكلم أحيانا بحزم ويجادل بعنف تُسيره المحبة والخير العام. ومازالت ترن في أذني الكلمات الأخيرة التي كان بها يختم المجادلات: «الكلمة الأخيرة هي لكم يا صاحب الغبطة أنتم الرأس ونحن لكم خاضعون».

وفي المهمات الخطيرة التي وكلتها إليه كان النجاح حليفه، وهذا بالرغم من مرضه الذي لم يحل قط دون متابعة عمله.

في أوائل بطريركيتي رافقني والمثلث الرحمة المطران أفرام جرجور في الزيارات الرسمية ثم في زيارة العائلات السريانية المنتمية إلى رعايا الخوري أفرام حداد والآباء روفائيل شاهين ويوسف بلدو وبولس مراد الشيخة وميخائيل ملكي ورعية الخوري اسطفان بخاش (زحلة). وكانت هذه الزيارات تعزية كبيرة لي لالتقائي الأبناء الأحباء.

وتقديراً له وشكراً لما أدى بفطنة من خدمات جلى رسمته في ١٥ آب ١٩٧١ أسقفاً على منبج شرفاً، معاوناً لي. وكانت آراؤه سديدة في السينودسات التي كانت تعقد سنوياً، ولا عجب فإنه متضلع من العلوم الكهنوتية ومن الحق القانوني، وهذا أهله ليكون نائباً قضائياً وقاضياً في المحاكم البدائية والاستئنافية الأولى والثانية. ومع أنه ينعم بوزنات كثيرة كان ينسب ما يأتيه من أعمال مبرورة إلى الله واهب النعم وإله كل رحمة. حتى إنه كان يحتمل أمراضه بصبر وخضوع لإرادة الله.

ولما ثقل عليه يوماً المرض زرته في دمشق ورأيته متألماً بصمت واستسلام تام لمشيئة الرب.

كان المطران يوسف المنير يمثلني خير تمثيل إن في المقر البطريركي وفي الأبرشية البطريركية وإن في المؤتمرات الكنسية الدولية. ولما دعيت أكثر من مرة لزيارة الهند ولحضور اجتماعات لدى إخوتنا أحبار الكنيسة الملنكارية أرسلته لينوب منابي، فبيّض الوجه. وعلى طلب مني أرسله الكرسي الرسولي زائراً رسولياً لأميركا الشمالية (كندا والولايات المتحدة) وأسفرت زيارته هذه عن إنشاء أبرشية سريانية هنالك هي أبرشية سيدة النجاة، وكان إذ ذاك رئيس أساقفة على دمشق وتوابعها، خلفاً للمثلث الرحمة المطران جرجس شلحت الذي تنازل عن كرسي أبرشية دمشق التي كانت تلك الأيام مضطربة اضطراباً

شديدا. فسكن العاصفة المطران يوسف المنير بحنكة وفطنة وبثقة أبنائها به فساس هذه الأبرشية الحبيبة روحيا وماديا. وهذا الكتاب يشهد على ما أقول، إذ أنه أغنى الأبرشية من المشاريع الروحية والإنسانية والعمرانية.

وفي لبنان ساعدني على مشترى مدرسة زحلة، وعقار في طرابلس ملاصق لكنيستها، وبناء كنيسة سيدة البشارة، ورئاسة دير الشرفة، والإشراف على مدارسنا وعلى سائر المشاريع التي حققناها وبلغت تكاليفها مع التي حققتها فيما بعد انتقاله إلى دمشق ثمانية ملايين دولار أميركي.

وماذا أقول عن محبته لجمعية الراهبات الأفراميات بنات أم الرحمة التي أحياها سلفي البار الكردينال السعيد الذكر البطريرك جبرائيل تبوني. وقد أعانني على تأسيس الميتم فأعد له بيتا بالقرب من البطريركية وأسندت إدارته إلى الراهبات الأفراميات، وجمع سيدات وأوانس يشتركن مع الراهبات في خدمة اليتيمات. وأنشأ مجلة الكرمة لراهباتنا. وما أطيب تلك الأيام التي كنا فيها نجتمع مساء أنا وهو المعاون لي والأب موسى داود أمين سر البطريركية (غبطة البطريرك حاليا) فنراجع المقالات ونصححها. كانت حقا أمسيات سعيدة. وسعى المطران منير إلى إرسال راهبتين أو ثلاث كل سنة إلى فرنسة لكي يتمرن على التكلم باللغة الفرنسية. ولن أنسى كيف أنه كان يصعد والحاجب البطريركي المرحوم شفيق منصوراتي ويشتغلان كعاملين في ما يلزم الدير، وكيف أنه عمل معي، بعد اندلاع الحرب في لبنان، على بناء طابق جديد فوق عقار عائد لدير الشرفة وقائم على جبل البياض ببطحا، نقل إليه الميتم ودعي ميتم مار يوسف ـ بيت الفتاة ـ وهو يضم اليوم ٣٥ يتيمة، وكيف التمسنا معا من المثلث الرحمة المطران يوحنا باكوس رئيس أساقفة بغداد وتوابعها فقدم مبلغا مهما من المال،

لما كان لنا عليه من دالة، فحولنا دار بقعاتا إلى مصيف لراهباتنا اللواتي كان يمدهن دائماً بما يحتجن إليه.

وفي العام الغابر إبتاع المطران يوسف المنير للراهبات الأفراميات مركزاً في بغداد وأرضاً فسيحة في قره قوش لرسالتين سوف تؤسسان هنالك. هذا ما عدا المبالغ التي قدمها لهن، وأنا متيقن أنه سوف يهبهن مبالغ أخرى. فباسمهن أشكركم يا صاحب السيادة شكراً جزيلاً وهن لن ينساكنّ بصلواتهن اليومية.

والأخ الجليل المطران المنيِّر وهب الكرسي البطريركي على عهدي مدرسة عامرة بمحلة الدكوانة (بيروت) تقدر قيمتها بمئات الألوف من الدولارات الأميركية.

واسمحوا لي، أيها الأخ الجليل الحبيب، أن أكشف عما كتمته إلى الآن، كيف أنه بعد تنازلي وإذ أخذ السينودس الانتخابي يختار الخلف لي، جئتم إليّ في مكتبي، وما زلت أتذكر بتأثرٍ عميق تلك الدمعة التي نفرت من عينكم وقلتم لي متنهداً: «إنك رافض أن تُنتخَب». ثم كشفتم عن إرادتكم هذه لآباء السينودس في إحدى جلساته.

هذه كلمتي الوجيزة أوجهها إليكم، أيها الأخ الجليل والحبيب، كلمة شيخ رافقتموه طوال ثلاثين سنة ونيّف، والآن وهو في آخر محطة من العمر يستمدّ لكم من الله عمراً مديداً مديداً تقضونه وأنتم ناعمون بحماية الله وحراسة أمنا العذراء مريم سيدة النجاة ومار يوسف شفيعكم ومار بولس شفيع أبرشيتكم.

بطحا دير الراهبات الأفراميات

في ٢٤ تموز ٢٠٠٠

أخوكم اغناطيوس انطون الثاني حايك
بطريرك السريان الانطاكي شرفاً

مقدمة

منذ سنوات خلت كنت أسمع عنه، ولا أعرفه.. واليوم اصغي إليه عن معرفة حقيقية..

ليس بالأمر السهل أن تقف خلف المنبر، فكم بالحري أن تتحدث عنه وتسبر أغواره الروحية العميقة..

لعلني لا أبالغ إن وصفته بالأب الحقيقي، فهو دائماً يعطيني من فكره وقلبه، يتصل ليطمئن عن صحتي عندما أمرض، وعن دراستي عندما اتقدم للامتحانات.. بارك خطوبتي وإكليلي، زار بيتي وكرسه ووضع يده على رأسي وصلى لأجلي في ليلة شتاء باردة عصفت بجسدي وروحي..

اقترنت أقواله بأعماله فدعمني وشجعني على إبراز ما لدي في حقل الخدمة وعندما كان يلزم، أدبني.. فأصبح له مكانة في حياتي وحاولت جاهداً أن أكون الابن المخلص، المطيع الذي يتذمر أحيانا من غضب والده، كما يفرح لتأديبه ومحبته النابعة من أعماقه..

من معاشرتي له اكتشفت روح الطهر والبراءة التي يخفيها في أعماقه خلف شخصيته الحازمة والصلبة والقاسية أحياناً..

لا يقبل المظاهر الفارغة ولا البهرجة التي لا تسمن وتغني عن جوع، مقر إقامته وحياته اليومية يتجلى فيها بوضوح تقشف الرهبان..

تعلمت منه التمييز بين الكرم والإسراف، بين العطاء عن حاجة وطلب المزيد عن طمع، تعلمت منه الحفاظ على الأمانة والسهر على رعايتها وتطويرها..

أمر هام أن تشارك في الذبيحة الإلهية، فكم بالحري أن تبني كنيسة وتشيد مركز للتعليم الديني، ودار للمعوقين ومأوى للعجزة وبيوت للطالبات والموظفات ومراكز للعلوم الحديثة «الكمبيوتر»..

واليوم كم هو رحيله صعب عن رعية عاش فيها ومعها، بث من روحه فيها وساهم في عمرانها وازدهارها..

ختاماً:

اعترف أن ما جمعته وفكرت فيه ودونته لا يعطي هذا الإنسان النذر اليسير من حقه..

فاعذروني على تقصيري وعزائي اني بذلت ما بوسعي لأخبركم حكاية رجل من رجال الله أصغى واتضع فأصبح منبراً روحياً..

شكراً لمن قدم ملاحظاته ابتداء من غبطة البطريرك أنطون الثاني حايك الذي ترافقت خدمته في حقل الرب، مع خدمة سيدنا المنيِّر..

توجيهات وملاحظات غبطته مبعث فخري ومصدر اغناء لعملي هذا، أطال الله عمره ورفله بأثواب العافية والتقوى مدى الدوام..

كذلك الملاحظات القيمة من سيادة المطران الياس طبي الجزيل الاحترام الذي يتفاءل به الجميع، وأنا منهم، ليكون خير خلف لخير سلف..

كما أشكر حضرة الأب فؤاد هريرة لإطلاعه على عملي هذا..

وختاماً أشكر عائلتي «زوجتي الغالية ماري» وأهلي وأهلها لتشجيعهم الدائم لي على إصدار كتاب عن حياة سيادة المطران يوسف المنير الجزيل الاحترام.. والله من وراء القصد..

كابي جوزيف يوسف

الفصل الأول

لمحة تاريخية
عن كنيسة دمشق
السريانية الكاثوليكية

كنيسة دمشق السريانية الكاثوليكية

يرتقي عهد كنيسة دمشق إلى القرن الأول المسيحي، أعني إلى التلميذ حنانيا الذي كان أول رئيس روحي للجماعة المسيحية بدمشق وقد ناداه الرب في الرؤيا وانتدبه لمهمة حساسة فلبى الدعوة وقام وانطلق إلى بيت يهوذا في الشارع المعروف بالقويم فوجد فيه شاول الطرسوسي الذي قدم من أورشليم إلى دمشق، وإذ به يرمي سلاح المضطهد ويصير الإناء المصطفى..

عمدّه حنانيا فتحول بعد عماده من مضطهد عنيف للكنيسة إلى رسول غيور يدافع عنها ويبشر بتعاليم مؤسسها الفادي الإلهي (أعمال الرسل ٩/١-٣١)

فمنذ ذلك التاريخ وفي دمشق مسيحيون يعيشون، ولما ظهرت تعاليم مختلفة متناقضة وبدع متنافرة في أرجاء كنيسة الله المقدسة وبين صفوف أبنائها، انعقدت المجامع الخاصة والعامة وتدارست أسباب الخلافات وأصدرت بياناتها ورشقت أحيانا حروماتها وبينت تحديداتها العقائدية والأدبية والتنظيمية فتفرق شمل الأخوة المسيحيين وبرزت الجماعات المسيحية المستقلة كالنسطورية واليعقوبية والأرمنية والملكية والقبطية والمارونية. ولاريب أن المصالح الشخصية الأنانية والحزبية السياسية كان لها الدور الكبير في انقسام المسيحيين إلى طوائف مستقلة عقائديا واداريا واجتماعيا وطقسيا.. ومرت الأجيال وتوالت القرون وإذا بالطوائف الشرقية تنشطر بدورها على ذاتها.. وظهرت إلى الوجود الطوائف الشرقية الكاثوليكية ففي دمشق الآن مثلاً أو في سوريا وغيرها من بلاد المشرق نحصي الطوائف المسيحية التالية:

السريان الكاثوليك والسريان الأرثوذكس والروم الكاثوليك والروم الأرثوذكس، والأرمن الكاثوليك والأرمن الأرثوذكس والموارنة والنساطرة والكلدان واللاتين والبروتستانت.

وفيما يخص أبرشية دمشق للسريان الكاثوليك فإننا لن نرجع في التاريخ إلى القرون الأولى بل نكتفي بذكر أسماء بعض المطارنة الذين تعاقبوا على كرسي دمشق وأعدوا السبيل لقيام طائفة السريان الكاثوليك.

أولاً: قبل الكثلكة:

أي منذ مطلع القرن السادس عشر وبعد كثلكتها أي منذ مطلع القرن التاسع عشر، وهم المطارنة:

١ ـ المطران غريغوريوس يعقوب المزوق: ولد في دمشق ورسم مطراناً عليها وانتخبه المطارنة بطريركاً في دير الزعفران سنة ١٥١٠ حتى وفاته ١٥١٩.

٢ ـ المطران غريغوريوس عطا الله: كان مطراناً على دمشق ومن مشاهير اليعاقبة، تكثلك في حلب سنة ١٦٣١ بمساعي الأب الفرنسيسكاني Fermo di Bergamo فرمو دي برغامو وسافر إلى روما في عهد البابا اربانس الثامن.

٣ ـ المطران غريغوريوس يوحنا: بعد وفاة غريغوريوس عطاالله عام ١٦٤٦ استولى اليعاقبة على كرسي دمشق وأقاموا سنة ١٦٤٧ مطراناً عليها غريغوريوس يوحنا وقد اقتدى بسلفه وانضم إلى الكثلكة وتوفي حوالي سنة ١٦٧٦.

٤ ـ المطران غريغوريوس نعمة قدسي: ولد في حلب سنة ١٦٦٦ وارتسم كاهناً سنة ١٦٩٢ وفي الأول من كانون الثاني ١٧٣٠ سيم مطراناً على دمشق

بوضع يد كيرلس السادس بطريرك الروم الملكيين في كنيسة دير المخلص (جون – صيدا) وذلك بتفويض من الحبر الأعظم وتوفي سنة ١٧٤٥.

٥ – المطران يونّس نعمة الله: ولد في بلدة صدد سنة ١٧٣٥ وترهب في دير مار موسى الحبشي (النبك) وارتسم مطراناً يعقوبيا على دمشق والتحق بالكثلكة سنة ١٧٨٢ ورقد بالرب سنة ١٨١٢.

٦ – المطران غريغوريوس سمعان زورا: ولد في الموصل ١٧٥٤ وسيم كاهناً ١٧٨٠ وعين رئيساً لدير مار بهنام بجوار الموصل وفي سنة ١٨٠٤ تكثلك وفي سنة ١٨١٢ رسمه البطريرك سمحيري مطرانا على دمشق وفي سنة ١٨١٤ انتخب بطريركا لطائفة السريان الكاثوليك ومن جراء الأمراض المتفاقمة عليه تنازل عن السدّة البطريركية وعاش في دير الشرفة (درعون – لبنان) كراهب بسيط وتوفي سنة ١٨٣٩.

٧ – المطران غريغوريوس جرجس سيار: ولد في حلب من أسرة يعقوبية وسيم مطرانا على دمشق وكان ميّالا إلى الكثلكة وقصد دير مار افرام الرغم في (بلدة الشيبانية – لبنان) ليترسخ في أصول المعتقد الكاثوليكي الذي اعتنقه إلا أنه لم يثبت في الكثلكة فعاد إلى ملة اليعقوبية سنة ١٨١٨ عندما انتخب بطريركاً عليها خلفاً للبطريرك اغناطيوس يونان، وفي ١٧ أيار ١٨٢١ عاد ثانية إلى الكثلكة وبعد فترة وجيزة رجع إلى الملة اليعقوبية وفي أيامه انضم إلى الكثلكة سبعة من مطارنته وهم:

انطون سمحيري مطران ماردين سنة ١٨٢٧، عيسى محفوظ مطران أورشليم سنة ١٨٢٧، يعقوب حلياني مطران دمشق سنة ١٨٢٩، متى النقّار مطران حمص وحماه سنة ١٨٣٣، عمانوئيل كرمة مطران الموصل سنة

١٨٣٢، غريغوريوس عبد المسيح مطران حمص سنة ١٨٣٦، غريغوريوس زيتون مطران مديات سنة ١٨٣٦، وتوفي البطريرك جرجس سيار ١٨٣٧ في دير الزعفران حيث دفن.

ثانيا: بعد الكثلكة:

١ ـ المطران غريغوريوس يعقوب حلياني: ولد في بلدة راشيا الوادي (لبنان) سنة ١٧٩٤ ورسمه البطريرك جرجس السيار مطرانا يعقوبيا على دمشق سنة ١٨٢٤ ونادى بالكثلكة في كل أنحاء أبرشيته سنة ١٨٢٩ فتبعته في الإيمان الكاثوليكي بقسوسها وشعبها وكنائسها وأوقافها وعلى مر الأعوام هاجرت بعض العائلات اليعقوبية من ماردين وطور عابدين وريف مدينة حمص وحماه إلى دمشق واستوطنتها واستقرت فيها وأقامت كنيسة صغيرة على اسم مار جرجس في حي حنانيا ومنذ سنة ١٩٦٠ انتقل الكرسي البطريركي للسريان الأرثوذكس من مدينة حمص إلى العاصمة دمشق حيث هو باق إلى أيامنا. ومما يذكر عن المطران يعقوب حلياني أنه قصد القسطنطينية (استنبول) للدفاع عن حقوق أبرشيته التي حاول البطريرك جرجس السيار استعادتها تحت ولايته كما سافر البطريرك بطرس جروه للسريان الكاثوليك سنة ١٨٤٨ إلى القسطنطينية للذود هو أيضا عن حقوق بطريركيته فنال المطران حلياني البراءة السلطانية كما استحصل البطريرك جروه على الفرمان الشاهاني باستقلال السريان الكاثوليك طائفيا ومدنيا ودينيا عن طائفة السريان الأرثوذكس. وقد طالت رئاسة المطران حلياني على الأبرشية الدمشقية مدة ٥٢ سنة قضاها في الصلاح والأعمال المبرورة وفي غيرة على خدمة النفوس وخلاصها. ولما اندلعت نار الفتنة عام (١٨٦٠) في

دمشق عمل بما كان له من نفوذ على اخمادها وعلى اغاثة المنكوبين كما وعلى تحصيل أموال المنهوبين ولاذ بحمايته أثناء تلك النكبة المعروفة بسنة الطوشة عدد كبير من المسيحيين المظلومين فاقتبلهم في دار المطرانية بقلب أبوي وشملهم بعنايته وإحسانه ورقد بالرب في ١٠ حزيران ١٨٧٦ ودفن في الكاتدرائية بدمشق، فمنذ انضمام المطران حلياني إلى الكثلكة وحتى تاريخه والمطارنة الكاثوليك يتعاقبون على كرسي أبرشية دمشق.

٢ ــ <u>المطران اقليميس يوسف داود:</u> ولد يوسف بن داود سنة ١٨٢٩ في بلدة العمادية بشمال العراق وغلبت عليه كنية داود جده بدل من كنية الزبوني وتلقى علومه الإبتدائية في مدرسة الطائفة بالموصل ثم في اكليريكية الآباء الدومنيكان ثم أرسله رؤساؤه إلى روما سنة ١٨٤٥ حيث برزَ في العلوم واللغات والفضائل ماستطاع إليه سبيلاً. رسم كاهناً سنة ١٨٥٥ وعاد إلى أبرشيته فخدم فيها ككاهن وكنائب عام وفي سنة ١٨٧٨ انتخب مطراناً لدمشق فغادر الموصل إلى حلب حيث رقاه البطريرك جرجس شلحت إلى الكرامة الأسقفية في ٢٠/ نيسان/ ١٨٧٩ ومن ثم شخص إلى دمشق وتسلم زمام أبرشيته في ٢٣ أيار ١٨٧٩ وقضى حياته في المطالعة والتأليف والنشر علاوة على أعماله الرسولية والراعوية في خدمة الأبرشية الدمشقية والطائفة السريانية وتوفاه الله في ٤/ آب/ ١٨٩٠ ودفن في الكاتدرائية بدمشق تحت المذبح الكبير والمطران يوسف داود معروف عالمياً بطول باعه في شتى العلوم الدينية والمدنية وبمؤلفاته الثمينة لاسيما في الحقل الكنسي والطقسي.

٣ ــ <u>المطران اقليميس يوحنا معمار باشي:</u> ولد يوحنا في ماردين سنة ١٨٣٠ وتعلم في دير الشرفة ثم في اكليريكية بلدة غزير (لبنان) وفي عام ١٨٥٤

رسمه البطريرك انطون سمحيري كاهناً واتخذه أميناً لسره. ومن مآثره أنه تبرع بكل نفقات بناء كنيسة مار جرجس في محلة خندق العميق (بيروت). وفي سنة ١٨٩٢ سيم مطراناً لأبرشية دمشق فخدمها سنتين ونيف ثم تنازل عن كرسيها سنة ١٨٩٤ وعهدت إليه رئاسة أسقفية تكريت شرفاً.

٤ ـ المطران يوليوس باسيليوس قندلفت: ولد رافائيل بن يوسف الأشرم سنة ١٨٤٩ في حلب وغلب عليه لقب قندلفت لأن والده كان قندلفت كنيسة حلب وفي سنة ١٨٧٦ ارتسم كاهناً واتخذ له اسم باسيليوس وخدم الرعية في حلب. وفي عام ١٨٩٣ نال الكرامة الأسقفية على كرسي يافا وفي سنة ١٨٩٥ انتقل إلى النيابة البطريركية في القطر المصري ولما كان كرسي دمشق شاغراً من جراء استعفاء المطران يوحنا معمار باشي نقله البطريرك اغناطيوس بهنام بني عام ١٨٩٦ إلى أبرشية دمشق بصفة نائب بطريركي ولما جرى الإنتخاب الأسقفي سنة ١٨٩٧ نادى به الأكليروس والشعب في الأبرشية الدمشقية مطراناً عليهم ثم تنازل عن كرسيه في دمشق ولبث يرعاها حتى قدوم خلفه المطران ميخائيل بخاش واستلامه زمام الأبرشية سنة ١٩٠٠.

٥ ـ المطران اقليميس ميخائيل بخاش: ولد في حلب سنة ١٨٦٥ وبعدما درس في دير الشرفة، أُرسِل إلى مدرسة انتشار الإيمان في روما وارتسم كاهناً سنة ١٨٩٠ وخدم الرعية في بيروت كما تولى تعليم اللاهوت واللغة اللاتينية في دير الشرفة وفي سنة ١٩٠٠ رقاه البطريرك افرام رحماني في دمشق مطراناً عليها واستقال من منصبه سنة ١٩٢٢ لأسباب صحية فعينه البطريرك افرام رحماني رئيساً لدير الشرفة وفي عام ١٩٢٨ انتدبه البطريرك الرحماني للنيابة البطريركية في القطر المصري والسودان فعمل

على تعزيز الأوقاف وتنشيط المدرسة الطائفية وبالأخص علىخلاص النفوس وتوفاه الله في ٤/ تموز/١٩٥٨ وكان البطريرك افرام رحماني قد رسم سنة ١٩٢٢ الخوري بهنام قليان مطراناً نائباً بطريركيا على أبرشية ماردين ولما شغر كرسي دمشق باستقالة المطران ميخائيل بخاش انتدبه البطريرك إلى دمشق بصفة نائب بطريركي ليسوسها حتى قدوم المطران بطرس هبرا إليها سنة ١٩٢٤.

٦ ـ المطران غريغوريوس بطرس هبرا: ولد في دمشق سنة ١٨٥٦ وبعدما تلقى العلوم في عدة مدارس دخل دير الشرفة سنة ١٨٧٧ فمنحه البطريرك جرجس شلحت الدرجات الكهنوتية الصغرى ومارس التعليم في مدرسة عينطورا (زوق مخايل ـ لبنان) من سنة ١٨٧٨ إلى سنة ١٨٨٦ فرسمه المطران يوسف داود كاهناً في دمشق في ١٣/ حزيران/ ١٨٨٦. وفي عام ١٨٩٥ أسند إليه البطريرك بهنام بني رئاسة دير الشرفة بعدما رقاه إلى درجة خور أسقف وفي سنة ١٩٠٢ رقاه البطريرك افرام رحماني إلى الكرامة الأسقفية في كنيسة سيدة النجاة بدير الشرفة على أبرشية الموصل، فساسها بحكمة وفطنة حتى سنة ١٩٢٤ ولما شغر كرسي أبرشية دمشق باستقالة المطران ميخائيل بخاش نقله البطريرك افرام رحماني في ٣٠/تموز /١٩٢٤ من كرسي الموصل إلى كرسي دمشق وقام باعبائها ولما ساءت صحته التمس من البطريرك جبرائيل تبوني فعين له في ٢٤/ تموز/ ١٩٣١ القس منصور سكر ليعاونه في إدارة الأبرشية وتوفي في ٢١/ آذار/ ١٩٣٣ ودفن في الكاتدرائية تحت المذبح الكبير.

٧ ـ المطران ايونيس جرجس ستيته: ولد في مدينة حمص سنة ١٨٨٧ ودخل دير الشرفة سنة ١٨٩٨ ثم التحق باكليريكية الآباء الكبوشيين في استنبول وارتسم كاهناً سنة ١٩١١ وعاد إلى دير الشرفة وعلم في اكليريكيته حتى سنة ١٩١٦ فنقل إلى خدمة رعية زحلة حتى سنة ١٩٢٠ وكلفه البطريرك افرام رحماني بملاحقة معاملة استرجاع دير مار اليان في بلدة القريتين كما ارسله إلى القاهرة كزائر بطريركي وألحقه أخيراً بأمانة سره ورقاه سنة ١٩٢٧ إلى درجة خور أسقف وانتدبه البطريرك جبرائيل تبوني سنة ١٩٢٩ لرئاسة دير الشرفة واكليريكيتها وفي سنة ١٩٣٣ كان انتخابه ورسامته الأسقفية لأبرشية دمشق فتسلمها وساسها بوداعته وتواضعه وحسن سياسته إلى أن بلغ الحادية والثمانين من العمر فاستعفى في ١٣/ آب/ ١٩٦٨ وتقاعد في دار المطرانية بدمشق إلى أن وافته المنية صبيحة يوم الخميس ٢٧/ شباط/ ١٩٧٥ ودفن في الكاتدرائية وأقيم له بدمشق سنة ١٩٧٩ في رواق الكاتدرائية الخارجي نصب تذكاري مماثل للنصبين التذكاريين القائمين بجواره للمطرانين غريغوريوس يعقوب حلياني واقليميس يوسف داود.

٨ ـ المطران اقليميس عبد الله رحال: ولد في دمشق في ١٢/ كانون الثاني/ ١٩٠٩ وبعد دراسته الإبتدائية أرسله رؤساؤه إلى اكليريكية مار مبارك ومار افرام بإدارة الآباء البندكتان في القدس حيث تابع تحصيله العلمي المتوسط والثانوي ومن ثم درس في اكليريكية دير الشرفة الفلسفة واللاهوت لمدة ست سنوات وسيم كاهناً في ٤/ شباط/ ١٩٣٤ والتحق بأبرشية حمص وعين كاهن رعية وماطال به الزمن حتى غادر الأبرشية ودخل الرهبنة البندكتية في القدس فعهد إليه تدريس اللغتين العربية والسريانية في الأكليريكية البندكتية وبعدما قضى ١٦ عاماً في الرهبنة البندكتية حالت ظروف مختلفة دون بلوغ أمنيته الغالية ألا وهي انشاء فرع رهباني بندكتي سرياني فانعتق

من نذوره الرهبانية واختار أبرشية دمشق فالتحق بها لخدمة الرعية وعينه المطران جرجس ستيته نائبا عاما في الأبرشية.

وفي ٢٠/ آب/ ١٩٦٨ أثر استقالة المطران جرجس ستيته من منصبه الأسقفي لتقدمه في السن انتخب السينودس الطائفي الخوري عبد الله رحال مطراناً لدمشق وجرت مراسيم السيامة الأسقفية بدمشق في كنيسة سيدة فاطمة في ١٢/ تشرين الأول/ ١٩٦٨ على يد غبطة البطريرك انطون حايك وتوفي في ٣٠/ أيار/ ١٩٧١ أثر نوبة قلبية حادة وكانت أسقفيته القصيرة مليئة بالأعمال الجليلة التي خلدت ذكره مثل بناء كنيسة سيدة فاطمة.

٩ ـ المطران اقليميس جرجس شلحت: ولد في حلب سنة ١٩٢٠ ودخل اكليريكية مار مبارك ومار افرام في القدس ثم اكليريكية دير الشرفة حيث تابع دروسه الثانوية الفلسفية واللاهوتية وسيم كاهناً في ١٠/ أيار/١٩٤٥ وعاد إلى حلب فتولى وظائف مختلفة في الأبرشية فكان أمين سر المطرانية ومديرا لميتم ومدرسة مار يوسف الطائفية وخدم رعية جرابلس ثم رعية مار افرام في حي السريان بحلب وانتخبه السينودس الطائفي في ٥/ تموز/ ١٩٧٢ خلفا للمطران عبد الله رحال ورقاه البطريرك انطون حايك إلى الكرامة الأسقفية في كاتدرائية دمشق في ٨/ أيلول/ ١٩٧٢ وتنازل سنة ١٩٧٥ عن الكرسي لأسباب شخصية وعاد إلىحلب إلى مشروعه (يسوع العامل)(١) وتوفي في ٢/ تشرين الأول/ ١٩٩١ وعيّن البطريرك انطون حايك أثناء شغور الكرسي مدبرا بطريركيا للأبرشية الدمشقية المطران افرام جرجور ثم المطران يوسف أبيض الواحد تلو الآخر حتى انتخاب الأسقف يوسف المنير المعاون البطريركي مطرانا لأبرشية دمشق سنة ١٩٧٨.

---

(١) مشروع يسوع العامل عبارة عن مؤسسة رهبانية، أعضاؤها من الاكليريكيين والعلمانيين، وهدفهم إعطاء المثل الصالح بشتى مهنهم وحرفهم بين مختلف العمال والموظفين.

الفصل الثاني

حياة مار اسطاثيوس يوسف المنير

١ - نشأته ..
٢ - أكليريكية دير مار افرام ومار مبارك ودير الشرفة
٣ - حياته الكهنوتية

(١)

نشــــــأته

بتاريخ ٦/ حزيران/ ١٩٢٥ ولد في قطنا [١] يوسف بن أيوب المنير وقبيلة فاخوري التي حلمت أن يكون لها طفل ذكر بعد فتاتين.. فتحقــق الحلــم لكنــها توفيت وعمره ستة أيام فقط، أخوته «جورج ـ وديع» وأخواتــه «جوزفيــن ـ ماري ـ جورجيت ـ وداد ـ ناديا».

اقتبل سر العماد المقدس في ٢٩/ آب/ ١٩٢٥ في كنيسة قطنا. بعد سنوات قليلة انتسب إلى المدرسة الرعائية في قطنا والتي كــان يديرهــا الأب الفــاضل بطرس شهلا، وهناك بدأ يتعلم اللغتين العربية والفرنسية..

سنة (١٩٣٦) التحق يوسف بالأكليريكية الصغرى في ديــر مــار افــرام ومبارك في القدس وبقي هناك حتى سنة ١٩٤٢ تحت اشراف الآباء البندكتــان الفرنسيين، وهناك تلقى تعليمه الإبتدائي وأكمل دروسه المتوســـطة والثانويــة. وتقوى في اللغات (السريانية ـ الفرنسية ـ اللاتينية) وقد تنبأوا له بالأسقفية منذ صباه، وقرروا عدم إعادته لمنزله (دليل رضى وقبول) مما أسعده وشجعه علــى متابعة الطريق.. وفي تموز (١٩٤٢) التحق بالأكليريكية في ديــر الشــرفة ـ (درعون، لبنان) في عهد الخوري زكريا ملكي فتــابع تحصيلــه العلمــي فــي اللاهوت والفلسفة واللغات..

سنة (١٩٤٨) تمت سيامته شماساً انجيلياً في دير الشرفة بعهد البطريــرك الكردينال مار اغناطيوس جبرائيل الأول تبوني..

[١] قطنا : بلدة في ريف دمشق الغربي على مسافة عشرة كيلو مترات من سفح جبل حرمون (الشيخ).

(٢)
اكليريكية دير الشرفة

إذا عدنا إلى أهم مراحل تأريخ دير الشرفة (درعون ـ لبنان) وألقينا نظرة عاجلة عليه منذ تأسيسه حتى أيامنا هذه، اتضح لنا بجلاء إنه كان ولايزال كرسي البطاركة السريان، وكان حيناً ديراً، وحيناً آخر اكليريكية أو كان الإثنين معاً، وقد خصه البطاركة بوافر اهتمامهم وجزيل عنايتهم وخالص مودتهم.

لم تتأصل فيه الحياة الرهبانية لأن ظروفاً قاهرة ومعاكسة مختلفة حالت دون نموها الصحيح ودون بقائها الطويل، أما الأكليريكية فمرت هي أيضاً بملابسات وتطورات انعكست عليها حوادث الزمن فأثرت فيها، فقد حوى دير الشرفة الأكليريكية الصغرى وحدها ثم حوى الأكليريكية الكبرى وحدها ثم اجتمعت فيه الأكليريكيتان الكبرى والصغرى.

ففي ٢٢ أيلول ١٧٨٦ اشترى البطريرك اغناطيوس ميخائيل جروة (١٧٨٢-١٨٠٠) الربوة المشرفة على بلدة درعون (كسروان ـ لبنان) وأشاد عليها ديراً وضعه تحت رعاية سيدة النجاة وأطلق عليه اسم دير الكرسي البطريركي أو دير سيدة النجاة[١] وأسس فيه أخوية رهبانية ذات النذور الثلاثة وأوقف عليه ما ملك وما اقتنى من الأرزاق الثابتة والمنقولة غير أن ظروف الزمان عارضت هذا المشروع الرهباني فانحلّ وتلاشى.

وعوضاً عن هذه الأخوية أو الجمعية الرهبانية أنشأ البطريرك اغناطيوس بطرس جروة (١٨٢٠-١٨٥١) في دير سيدة النجاة بالشرفة، مدرسة اكليريكية تحت اسم كهنة مرسلين من الكرسي الرسولي الأنطاكي. وما استلم البطريرك

[١] راجع «تاريخ دير سيدة النجاة أي دير الشرفة» للخوري اسحق أرملة ص٦٣.

اغناطيوس جرجس شلحت (١٨٧٤-١٨٩١) زمام الأمــور فــي البطريركيــة «ماردين» حتى سعى وعمل لتجديد المؤسسة الرهبانية في دير الشــرفة تحــت حماية القديس افرام، وسن لها رسوما دعاها باسم العقود الدريــة فــي رســوم الأخوية الأفرامية.

اضطلع البطريرك اغناطيوس افرام رحماني (١٨٩٨-١٩٢٩) بمسؤوليات بطريركيته فانتهز فرصة زيارته الأولى للأعتاب الرسولية سنة ١٨٩٩، والتمس من قداسة البابا لاون الثالث عشر أن يكلف الرهبان البندكتان بابتناء اكليريكيــة في القدس للعناية بالمدعوين إلى الكهنوت من أبناء طائفته، فلبى قداسته طلبــه، فابتاع البندكتان سنة ١٩٠٠، قمة الجبل المطل على قرية سلوان بجوار مدينــة القدس، وفي ٢٦ آب ١٩٠١ تم الإتفاق بين الكرســي الرســولي والبطريــرك رحماني والآباء البندكتان على افتتاح الأكليريكية السريانية في القدس تحت اســم اكليريكية مارافرام ومار مبارك، وفي ٢٥ أيار١٩٠٣، وصل إلى القدس، إلــى الأكليريكية، باكورة الطلاب الأكليريكيين[١].

وما إن ارتقى البطريرك اغناطيوس جبرائيل تبوني (١٩٢٩-١٩٦٨) إلــى السدة البطريركية حتى وجه اهتمامه إلى تعزيز اكليريكية دير الشرفة لابل إلــى تنسيق العمل التربوي والتهذيبي بين اكليريكية دير الشرفة واكليريكيــة القــدس، فاستدعى الأب انسلمس شيباس لاسال البندكتي وفاتحه بموضوع تنظيم الجــهود وتوثيق الروابط وتشديد الأواصر بين الأكليريكيتين، وبعد التداول، تــم الإتفــاق بينهما على تخصيص اكليريكية القدس بالعلوم المتوسطة والثانويــة واكليريكيــة

[١] راجع «مجلة المشرق» ١٩٣٢ مقال (الرهبنة البندكتية في فلسطين) للخوري اسحق أرملة صفحة ٤١٠.

دير الشرفة بالعلوم الفلسفية واللاهوتية، فانتقل الشمامسة من اكليريكية مار افرام ومار مبارك بالقدس إلى اكليريكية دير الشرفة في أيلول ١٩٣١، وانتقل معهم أربعة آباء بندكتان للعناية بهم روحياً وعلمياً وإدارياً، كما انتقل الطلاب الاكليريكيون الصغار من دير الشرفة إلى اكليريكية القدس، وهكذا صار دير الشرفة اكليريكية كبرى كما صار دير مار افرام ومار مبارك اكليريكية صغرى[٢].

وفي سنة ١٩٤٨ احتدمت الثورة في فلسطين بين اليهود والعرب، فراجع الآباء البندكتان البطريرك تبوني وتذاكروا معاً وقرروا ــ نظراً لتقلص عدد الرهبان البندكتان سنة بعد سنة، وبغية المحافظة على الاكليريكيين في مكان أمين ــ أن ينقلوا اكليريكية مار افرام ومار مبارك من القدس إلى دير الشرفة في لبنان، ونفّذوا قرارهم وتوحدت الأكليريكيتان الكبرى والصغرى واجتمعتا معاً في دير الشرفة، فضاق بهما الدير، فرأى الكردينال تبوني أن يشيد بجواره اكليريكية جديدة رحبة وفخمة، ففعل، وشرع بها في مطلع الخمسينات واتمها في أوائل الستينات، وقد خص الجناح الشرقي منها بطلاب الفلسفة واللاهوت، والغربي بطلاب الصفوف المتوسطة والثانوية.

وفي سنة ١٩٥٨ بعث الكردينال تبوني برسالة راعوية إلى أبناء طائفته ليطلعهم فيها على تصميمه على أحياء مؤسسة الراهبات الإفراميات التي جنت عليها الحرب الكونية الأولى فاندثرت. وابتنى للافراميات سنة ١٩٦٦ ديراً في بطحا بالقرب من دير الشرفة، ونشطت الراهبات وانشأن في ديرهن في بطحا مدرسة ابتدائية لطالباتهن الفتيات الراغبات في الحياة الرهبانية، ورأين نزولاً عند طلب وإلحاح أهل بلدة بطحا أن يفتحن أبواب مدرستهن للذكور والإناث من

---

[٢] راجع مجلة «المشرق» ١٩٣٢ صفحة ٤١٥.

أبناء بطحا والقرى المجاورة، وتوالت الأعوام ونشطت خلالها المدرسة وتـابعت صفوفها حتى وصلت بها إلى الكفاءة، فارتأت الإدارة حينذاك أن تتقدم من وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة بطلب لإعتبـار مدرسـة الراهبـات الداخليـة والخارجية، فرعاً لمدرسة دير الشرفة، فلبت الوزارة الطلب وسـنة ١٩٥٠ تـم افتتاح مدرسة خاصة للصبيان تشمل التعليم الديني والثانوي، واضافة فرع داخلي للإناث وجعل هذه المدرسة مختلطة، داخلية وخارجية في التعليم الديني والدراسة المنهجية العادية.

وفي أوائل سنة ١٩٧٢ فكر غبطة أبينا البطريرك مار اغناطيوس انطـون حايك الكلي الطوبى باحياء مؤسسة الأخوة الإفراميين الذين تبدد شـملهم ابـان الحرب العالمية الأولى، فأصدر أوامره فاقتبلت إدارة مدرسة دير الشرفة بـاكورة الطلاب الوافدين لهذه المؤسسة.

(٣)

حياته الكهنوتية

في ٢٣ نيسان (١٩٤٩) ارتسم الشماس يوسف المنير (مع رفيقه الشماس جبرائيل كلزلي) كاهنا بوضع يد سيادة المطران جرجس ستيته.. وذلك في كاتدرائية ماربولس ـ دمشق. ولأنه يفهم الكهنوت خدمة ووكالة اتخذ لنفسه شعارا من الكتاب المقدس:

(فليحسبنا الناس كخدام المسيح ووكلاء أسرار الله) «١كور ٤:١»..

وقد عينه سيادة المطران أمينا للسر وأنتدبه للتعليم المسيحي وتدريس اللغتين العربية والفرنسية في المدرسة الإبتدائية الرعائية التي سلم ادارتها إلى الأب جبرائيل كلزلي.

سنة ١٩٥٠ أرسله المطران (جرجس ستيته) إلى رومة ـ ايطاليا للتخصص في دراسة الحقوق الكنسية في جامعة مار يوحنا اللاتراني البابوية.. وتخرج سنة ١٩٥٣ بعدما قدم أطروحته باللغة الفرنسية تحت عنوان «تاريخ مصادر حقوق الكنيسة السريانية» ودافع عنها في حزيران من العام نفسه، ومنحته اللجنة الفاحصة درجة «مع جزيل الثناء Summa Cum laude» فنال شهادة الدكتوراه بامتياز وعن استحقاق، وإلى جانب دراسته كان يقوم بما يلزم من خدمات رعوية.

عودته إلى دمشق: سنة ١٩٥٣ عاد الأب الدكتور يوسف المنير إلى دمشق، وعينه سيادة المطران ستيته أمينا لسر المطرانية كما طلبه سيادة السفير البابوي المطران (بولس بابا لاردو) ليكون أمين سر معاونا في السفارة البابوية، فلبى طلبه..

وعاد لتعليم اللغات والتاريخ والديانة في مدارس الراهبات الايطاليانيات وراهبات القلبين الأقدسين وغيرهما ثم أصبح رئيسا للمحاكم الإبتدائية للسريان الكاثوليك والإستئنافية للاتين والبدائية والإستئنافية للروم الكاثوليك.. كما ترجم وطبع مناهج للتعليم المسيحي لكل الصفوف الإبتدائية..

انتقاله إلى لبنان: سنة ١٩٥٨ ولما يتمتع به الأب يوسف من خصال حميدة وإدارة حازمة، متفانية طلبه غبطة البطريرك مار اغناطيوس جبرائيل الأول تبوني.. إلى مقر البطريركية في بيروت ليعينه معتمدا بطريركيا لدى الكرسي الرسولي.. وفي بيروت عدل عن رأيه وأوكل إليه مهمة أصعب هي أمانة سر البطريركية، ومسؤولية القضاء الكنسي إلى جانب الإهتمام بالشؤون المالية والإدارية في مقر البطريركية.

في ١٩/ تشرين الأول/ ١٩٦٠ شغل مركز رئيس ونائب قضائي عن غبطة البطريرك تبوني في المحكمة الإستئنافية الدائمة.. وجددت الثقة به في ٢٢ آب ١٩٦٢ وعن اختياره كتب البطريرك تبوني:

«لما نعهده فيه من علم وخبرة وفضيلة ونزاهة وفطنة وغيرة على العدل».

رسامته خور أسقفا: رقاه غبطة البطريرك تبوني في ٨ كانون الأول ١٩٦٠ إلى رتبة خور أسقف وذلك في كنيسة مار اغناطيوس في الدار البطريركية، كما رسم معه الخوري اسطيفان بخاش كاهن رعية زحلة، والخوري يعقوب نعوم النائب البطريركي العام في فلسطين والأردن..

واستمر الخور أسقف يوسف المنير في خدماته البطريركية.. وسنة ١٩٦٣ طبع قسما من أطروحته (مجامع السريان اليعاقبة) وباللغة الفرنسية كما ترجم كتاب صلوات الأشحيم[١] من السريانية إلى العربية وطبعه للمرة الأولى في بيروت

---

[١] الاشحيم كلمة سريانية تعني (البسيط العادي).

(١٩٦٥).. وبعد وفاة الكردينال[٢] تبوني ٢٩/ كانون الثاني/ ١٩٦٨.. انتخب المجمع المقدس البطريرك مار اغناطيوس انطون الثاني حايك بطريركاً في ١٠ آذار ١٩٦٨ واستمر الخور أسقف المنِّير في خدماته مع بداية عهد البطريرك حايك وهنا تبدأ مرحلة جديدة هامة في حياة الكنيسة السريانية الكاثوليكية وبالتأكيد كان لسيادة المطران يوسف المنِّير دور فعال وجوهري فيها..

---

[٢] الكردينال رتبة لاتينية شرفية أنعم بها البابا بيوس الحادي عشر على البطريرك تبوني في ١٦ كانون الأول ١٩٣٥.

الفصل الثالث

المرحلة الأسقفية

١ - الرقيم البطريركي.
٢ - الاحتفال بالرسامة.
٣ - أعماله الجليلة.
٤ - اليوبيل الكهنوتي الفضي.

أسقفيته

(١)

نص الرقيم البطريركي في تنصيبه
مطراناً ـ معاوناً بطريركياً

بطريركية السريان الكاثوليك الأنطاكية

بيروت ـ لبنان

الرقم: ٧١/٢٢٠٤

اغناطيوس انطون الثاني حايك
بطريرك السريان الأنطاكي

النعمة الإلهية التي حلت على الرسل الأطهار في العلية الصهيونية تحل وتستقر على أخينا الحبر الجليل مار اسطاثيوس يوسف المنير حرسه المولى بشفاعة سيدتنا مريم العذراء وأبينا مار افرام وسائر القديسين، آمين.

منذ مايقارب الأثنتي عشرة سنة وأنتم تعملون، أيها الأخ الجليل، في الدائرة البطريركية، بتفان وأمانة ودقة ومثابرة، وتقدمون للسدة البطريركية وللجالس عليها خدماتكم المخلصة المشكورة. وكان قد بلغنا حقا الكثير عن نشاطاتكم الظاهرة والخفية، وعن تضحياتكم المستمرة والمبرورة، في عهد سلفنا السعيد الذكر الكردينال جبرائيل تبوني، إذ سمعناه مرارا يتحدث عن خصالكم الطيبة الحميدة بانشراح وتقدير، فيمتدح فضائلكم السامية وأخلاقكم الرفيعة، ويثني على حسن تدبيركم الشؤون الروحية والزمنية التي تعهد إليكم.

ولما شاءت العناية الربانية، في أحكامها غير المدركة، فدعت حقارتنا إلى أن تخلف الكردينال البطريرك تبوني على الكرسي الأنطاكي، رأينا عن كثب

مايتمتع به شخصكم الكريم من كفاءات وامكانات علمية وعملية عالية، ولمسنا ماتتحلون به من مزايا ومناقب إنسانية وكهنوتية سامية، فقدرناكم حق قدركم ولم نرد أن نتخلى عنكم فلم نقبل استقالتكم التي تقدمتم بها إلينا في مطلع بطريركيتنا. فاحتفظنا بكم بقربنا، وضمناكم ثقتنا.

ولما كنا بحاجة ماسة إلى مطران معاون يشد أزرنا ويعضدنا في إدارة شؤون البطريركية الروحية والزمنية، ويقاسمنا اهتماماتنا. ونظراً لما نعلقه عليكم من الآمال الواسعة، رشحناكم في السينودس الطائفي المقدس الذي عقدناه في مقرنا (بيروت) إلى منصب مطران معاون بطريركي وانتخبناكم لهذا المنصب نحن وأخوتنا السادة المطارنة الأجلاء في الجلسة المنعقدة يوم الاثنين الموافق ١٠ أيار ١٩٧١ ونال هذا الإنتخاب تأييد خليفة مار بطرس رأس الكنيسة الجامعة، أبينا الأقدس، البابا بولس السادس المالك سعيداً.

والآن وقد رقيناكم إلى الكرامة الأسقفية السامية، ورسمناكم على كرسي منبج الفخري وأطلقنا عليكم اسم مار اسطاثيوس يوسف، يطيب لنا أن نعلن ونصرّح، في منشورنا هذا، إننا انتدبناكم وعيناكم معاوناً بطريركياً لتواصلوا عونكم الثمين لنا في الوظائف المختلفة التي شغلتموها بجدارة، وفي شتى المهام التي سنوكلها إليكم.

ولنا وطيد الأمل انكم ستواصلون خدماتكم الحميدة على النحو الذي عهدناه فيكم حتى الآن، من خلوص نية، وصدق ولاء، وعميق محبة للكرسي الأنطاكي ولنا نحن الحقيرين الجالسين عليه عن غير استحقاق، فنعمل معاً وسائر أخوتنا السادة المطارنة الأجلاء، على خدمة شعب الله، لما فيه مجد الرب جل جلاله، وخير بطريركيتنا وطائفتنا وعزتهما وازدهارهما. وأنتم قد حبستم نفسكم على الخدمة. والشعار الذي اتخذتم منهاجاً لأسقفيتكم هو شعار السيد المسيح الدائم أي

أنكم تريدون أن تَخدِموا لا أن تُخدموا. هذا الشعار كان القاعدة الوطيدة لحياتكم الكهنوتية وسيبقى القاعدة الدائمة لأسقفيتكم الميمونة.

وعربوناً لمودتنا لكم وثقتنا بكم، واعراباً عن تهانينا الأبوية، وتمنياتنا القلبية لكم ولذويكم الكرام، نسأله تعالى أن يغدق عليكم وافر خيراته السماوية والأرضية، ويملأكم من كل عطية صالحة وموهبة كاملة. نعانقكم ونهدي إليكم البركة الرسولية والسلام والنعمة والمحبة بالرب.

(صدر عن كرسينا البطريركي في دير سيدة النجاة ـ شرفة درعون ـ يوم عيد انتقال العذراء إلى السماء، في الخامس عشر من آب سنة ألف وتسعمئة وإحدى وسبعين وهي الرابعة لبطريركيتنا).

(٢)

الاحتفال برسامة المطران

مار اسطاثيوس يوسف المنيِّر

لم يكن يوماً عادياً، لأن العريس يزف إلى عروسه المقدسة.. ويتحقق حلم راوده طويلاً، وها هو يوم ١٥/آب/١٩٧١ يوم عيد انتقال العذراء مريم إلى السماء، يضاف إليه عيد جديد برسامة المطران اسطاثيوس يوسف المنير، بقداس احتفالي ترأسه غبطة البطريرك انطون الثاني حايك الجزيل الطوبى، وساعده السادة المطارنة الاجلاء:

مار غريغوريوس افرام جرجور المعاون البطريركي، ومار فلابيانوس زكريا ملكي النائب البطريركي على أبرشية لبنان، ومار اثناسيوس يوحنا باكوس مطران بغداد، ومار جوليوس جرجس قندلا، ومار يوليوس بولس جلف، ومار يعقوب ميخائيل جروة مطران نصيبين والحسكة، وقد حضر سعادة السفير الدكتور بطرس ديب الأكرم ممثلاً فخامة الأستاذ سليمان فرنجية، رئيس الجمهورية اللبنانية.

وقد تكرم بالحضور السفير البابوي في لبنان المونسنيور الفريدو برونييرا، والمطران عبدو خليفة ممثلاً نيافة الكردينال البطريرك المعوشي، والمطران طيرويان ممثلاً غبطة البطريرك بطانيان، وهيئات من مختلف الطوائف الدينية والمدنية، كما غصت الكنيسة بجمع غفير من المؤمنين فكان للرسامة أثرها العميق في قلوب الجميع، وأشرف على جوقة التراتيل الأب ميخائيل ملكي المحترم، وفي ختام القداس تلا غبطته الرقيم البطريركي في تنصيب سيادته معاونا بطريركياً، ورد المطران الجديد بكلمة شكر قائلاً:

«بعد هذه الرسالة الكريمة والكلمة الرقيقة التي ألقاها غبطة أبينا مار اغناطيوس انطون الثاني حايك الكلي الطوبى، وفي ختام هذه الذبيحة الإلهية وهذه الرسامة الأسقفية، لابد من كلمة شكر أعبر فيها عن عواطفي البنوية لغبطته وأزفها إلى جميع الأعزاء الذين أحبوا أن يلبوا الدعوة فأقبلوا يشاركوننا بهجة هذا الإحتفال الكنسي المقدس.

فإلى الله سبحانه وتعالى اصعد الشكر والمجد والمديح والحمد على أنعامه الجزيلة الروحية والزمنية التي اغدقها عليّ في شتى مراحل حياتي. وعلى الكرامة الأسقفية التي شاء فرفعني الآن إليها ولو أنني لا استحقها.

ازاء المسؤوليات الجسام والواجبات الثقال التي يلقيها الله على عاتقي الضعيف، لاسند لي ولامعين غيره وحده ولذا فإني أتجه إليه واتضرع والتمس منه حوله وقوته للقيام بهذه المسؤوليات والواجبات، فاحافظ على وديعة الإيمان المقدس الذي اؤتمنت عليه واسكن في ديار الرب واترنم بمدائحه وعظائمه وأشيد بصلاحه وجوده وسائر كمالاته واخدم مذابحه وشعبه بأمانة وبرارة. فما لبيت الدعوة إلى الكهنوت والأسقفية إلا لاخدمه بغيرة وتضحية، وماجئت لأُخدَم بل لأَخدُم وأبذل نفسي عن الكثيرين».

هذا هو الشعار الأسقفي الذي اخترته عمدا لهذه المرحلة الجديدة من حياتي، فالخدمة الصالحة على مثال السيد المسيح كانت دائما هدفي ومنهجي في كل أعمالي وستبقى دائما محور كل حركة من حركاتي الرسولية.

وفقني الله إلى خدمته المخلصة في البطريركية وفي الطائفة والكنيسة، فهو معتصمي وملجأي وعليه اتكالي ومن يتكل عليه لايخيب ولايخاف سوءا.

وأول من يتبادر إلى ذهني بعد الله هو صاحب الفخامة الأستاذ سليمان فرنجية رئيس الجمهورية اللبنانية المحترم، فقد تفضل فأرسل إلينا من يمثله بيننا

خير تمثيل ألاّ وهو الصديق العزيز سعادة السفير الدكتور بطرس ديب فإلى فخامته وإلى سعادته أعمق امتناني وأسمى اعتباري وأحر تمنياتي.

وأود أن انتهز هذه الفرصة وأنا في مطلع حياتي الأسقفية، ماثل أمام مذبح الرب لاجدد لفخامته، وفي شخصه المحبوب إلى الوطن المفدى: عهد الوفاء والولاء للبنان، وعهد المحبة والإيمان بلبنان حرّ كريم سيِّد ومستقل.

ثم انني اذكر بالإمتنان العميم صاحب القداسة البابا بولس السادس وممثله بيننا سيادة سفيره المطران الفريدو برونييرا الجزيل الوقار، فإلى قداسته وإلى سيادته عواطفي البنوية، مجدداً لقداسته: طاعتي التامة ومودتي الخالصة وتقديري الوافر، أخذ الله تعالى بيد قداسته خصوصاً في هذه الأيام الحرجة العصيبة التي تمر بها الكنيسة، وأطال بقاءه ذخراً وفخراً.

وامتناني الحميم إلى أبينا الطوباوي مار اغناطيوس انطون الثاني حايك الكلي الغبطة، إلى من حباه الله تعالى بمناقب إنسانية فريدة وزينه بفضائل كهنوتية سامية اكتسب بها قلوب الجميع. شاء غبطته فمحضني ثقته الغالية وشملني بمحبته الأبوية فأرادني معاوناً له ولو أنني غير جدير بهذه الرتبة الرفيعة التي منَّ بها عليّ بوضع يديه الطاهرتين.

أود أن أغتنم هذه المناسبة لأبادله عواطفي البنوية مؤكداً له خضوعي ومودتي واخلاصي واحترامي، وأعداً إياه بأن أكون على ماكنت عليه، أي عند حسن ظنه بي وعند ثقته الغالية فيّ ومحبته الأبوية لي، وملتمساً منه بركته الرسولية وأدعيته المستجابة كي أواصل المهام والوظائف التي وكلها أو سيكلها إليّ. عملت حتى الآن لا لمرضاة الناس بل لمرضاة الله تعالى ودأبت على هذا العمل في خدمة السدة البطريركية والجالسين عليها، ولن أحيد بعون الله تعالى

عن هذه الخطة في سلوكي إذ ماجئت لأُخدم بل لأَخدم وأبذل نفسي فداء عن كثيرين.

وإلى أصحاب النيافة والغبطة الكلي الطوبى وإلى ممثليهم إكرامي واحترامي ومودتي، وإلى إخوتي آباء السينودس الطائفي الحاضرين منهم والغائبين وإلى سائر المطارنة ورؤساء الطوائف الشقيقة المكرمين، وإلى لفيف الآباء الكهنة والرهبان والراهبات وإلى طغمة الاكليريكيين المعانقة الأخوية والتحية القلبية والمحبة الحقيقية، وإني أسألهم صلواتهم المسموعة لكيما يوفقني المولى إلى التعاون معهم في كل مايؤول بالخير والنعمة والبركة على هذا الوطن وعلى الكنيسة فيه.

وإلى حضرات النواب الكرام وإلى سفراء الدول الصديقة المعتمدة في لبنان أو ممثليهم، وإلى لفيف رجالات هذا البلد الدينيين والمدنيين الذين شرَّفونا بحضورهم، أقول مع مزيد شكري أنني دوماً معهم في العمل لخدمة السلام والعدل والحق والمحبة في هذا البلد وفي العالم.

وأخيراً إلى جميع الأهل والأقارب والأنسباء وإلى المعارف والأصدقاء الأحباء الذين قدموا من قريب أو بعيد أو سبقوا فابرقوا أو كتبوا إليَّ مهنئين، إليهم أجمعين آيات امتناني وعبارات شكراني ضارعاً إلى الله تعالى أن يغمرهم كباراً وصغاراً بوافر مواهبه وغزير خيراته فيعيشوا ــ في كنفه ــ في الهناء والفرح والسلام والقداسة.

وعربوناً لهذه النعم الإلهية التي استدرها عليكم جميعاً من عرش العظمة في السماوات أجدد لكم محبتي وعرفاني بجميلكم وأحييكم وأعانقكم وامنحكم أولى بركتي الرسولية.

«بركة الله الآب والإبن والروح القدس تحل عليكم وتستقر دائماً».

(٣)
أعماله الجليلة في البطريركية..

في ٢٥/ آذار/١٩٥٨ تعهد الكردينال تبوني باحياء مؤسسة الراهبات الأفراميات بعد الويلات التي عانتها بسبب الحرب العالمية..

وبالفعل ابتنى ديراً جديداً في قرية بطحا (لبنان) وافتتح مدرسة ابتدائية، وتابعها بروحه الأبوية حتى تسلمها غبطة البطريرك حايك (١٩٦٨) وخص المؤسسة بعنايته الفائقة، وأسند إليها مهمة إدارة ميتم بيت الفتاة الذي افتتحه في ١٥/ تشرين الثاني/ ١٩٧٠ وأحيا بذلك ميتم مارافرام الذي اندثر منذ ما ينيف على أربعين عاماً..

وسلم إدارة مؤسسة الراهبات لسيادة المطران يوسف المنير الذي اشرف على احياء الميتم وقدم للمؤسسة عصارة فكره وخبرته وإخلاصه وأتم الرسالة باطلاق مجلة الكرمة الفصلية التي أرادها سيادته عناقيد شهية وأوراقاً خضراء، وافنانا وارفة تقصدها طيور السماء فتحط عليها وتأكل من عنبها فتشبع دسماً وتمجد الخالق..

وكذلك تسلم إدارة دير الشرفة في الفترة مابين (١٩٧٢-١٩٧٦) إلى جانب اشرافه على مدارس البطريركية كما قام بتوسيع مدرسة البشارة في بيروت..

مجلة الكرمة:

في كانون الأول (١٩٧١) انطلقت مجلة الكرمة الفصلية الصادرة عن مؤسسة الراهبات الأفراميات ـ لبنان.. بإدارة سيادة المطران المنيِّر، يعاونه الأب الفاضل موسى داود[1]..

واستمرت في الصدور حتى عام (١٩٧٥) حيث توقفت بسبب حرب لبنان، وعاودت الصدور مجددا عام ١٩٧٧-١٩٧٨ وتوقفت مرة ثانية عند انتقال سيادته لكرسي أسقفية دمشق وسنة (١٩٩٧) عادت الكرمة من جديد للصدور في دمشق بإشراف سيادته ودعمه المادي والمعنوي.. ولازالت حتى اليوم، وكأن الرب يريد من استمرار الكرمة تحقيق حلم القديس مار افرام السرياني الذي رأى الكرمة تنبت في لسانه وتنمو وترتفع ثم اينعت وامتدت لتملأ الأرض واقبلت طيور السماء تلتقط العنب من عناقيدها، وكلما التقطت منها ازدادت وكثرت.

---

[1] غبط البطريرك حاليا..

(٤)

اليوبيل الكهنوتي الفضي (١٩٤٩-١٩٧٤)

انتهزت مؤسسة الراهبات الأفراميات (لبنان) فرصة اليوبيل الكهنوتي الفضي لسيادة المطران يوسف المنير، لتحتفي به وتعرب له عن مشاعر الحب والتقدير والعرفان.. مع تمنياتها له باليوبيل الذهبي..

وفي يوم ٢٨/ نيسان/ ١٩٧٤ اعدت الطالبات حفلة قدمت فيها مسرحية في صالة مسرح دير الراهبات الأفراميات في بطحا.. كان في مقدمة الحاضرين فيها غبطة البطريرك مار اغناطيوس انطون حايك الكلي الطوبى.. وانتصب سيادة المطران افرام جرجور وهنأ المحتفى به وأطرى صفاته الفريدة وعمله الجدي الصامت فهو ذو ضمير حي على مثال مار يوسف البتول. ثم تحدث غبطة البطريرك عن روح الطاعة الحقيقية من المحتفى به لرؤسائه والتعاون معهم في مختلف المهام.

كلمة المحتفى به:

أشكر الله على أنعامه علي طيلة هذه الحقبة من حياتي. وما قيل عني أكثر بكثير مما أنا فيه، وعلى افتراض اني عملت شيئا فما عملت سوى الواجب ولا شكر على واجب..

وأجدد العهد أمامكم على السير قدما في توثيق ارتباطي مع الله ومع رؤسائي وأخوتي وأخواتي.. وأشكر جميع الحاضرين وكل من تعب في إعداد الحفل.. وأردد من جديد شعاري الأسقفي (ماجئت لأخدم بل لأخدم).

الفصل الرابع

سيادة المطران مار أسطاثيوس

يوسف المنيّر

رئيس أساقفة دمشق للسريان الكاثوليك

١ - رسالة غبطة البطريرك.

٢ - جواب سيادة المطران.

٣ - القداس الاحتفالي للتنصيب.

٤ - براءة التولية القانونية.

٥ - كلمة سيادته في حفل التنصيب.

٦ - حياته اليومية.

٧ - أعماله.

٨ - السينودسات.

٩ - علاقاته مع شخصيات هامة.

١٠ - علاقاته مع الطوائف.

١١ - رحلته مع المرض.

(١)

رسالة غبطة البطريرك أنطون حايك

سيادة الأخ الجليل مار اسطاثيوس يوسف المنير أسقف منبج شرفا
والمعاون البطريركي الجزيل الإحترام

المعانقة الأخوية والبركة الرسولية والسلام والنعمة والمحبة بالرب. لما كان كرسي أبرشية دمشق شاغرا باستقالة سيادة الأخ الجليل مار اقليميس جرجس شلحت الجزيل الإحترام دعونا أخوتنا الأجلاء السادة الأساقفة إلى سينودس يتم فيه انتخاب مطران لهذه الأبرشية، ونظرا إلى ما اعترى هذه الأبرشية من اضطراب في السنوات الأخيرة توّجب على آباء السينودس اختيار شخص يتحلى بالصفات الإدارية والراعوية التي تمكنه من رعاية هذه الأبرشية بفطنة وحزم ووداعة فيعيد إليها أجواء السلام والصفاء.

وبعد التفكير و الصلاة والإستشارة رأينا أن نرشحكم لرئاسة أبرشية دمشق، وفي الجلسة الإنتخابية التي عقدناها صباح يوم الإثنين ٤ أيلول ١٩٧٨ طلبنا من آباء السينودس إبداء رضاهم بالاقتراع السري، بنقلكم من أسقفية منبج الفخرية إلى رئاسة أسقفية دمشق المركزية، فكانت نتيجة الإقتراع إيجابية بأغلبية ساحقة.

فإذ نهنئكم، أيها الأخ الجليل على الثقة التي أولاكم اياها آباء السينودس نطلب منكم أن تتجهوا بالصلاة إلى الروح القدس أبي الأنوار وتعلمونا كتابة عن رضاكم. نختم بمعانقتكم واهداء البركة والسلام والنعمة والمحبة بالرب.

رقم / ٢٠٥ في ٥/أيلول/١٩٧٨

(٢)
جواب سيادة المطران

صاحب الغبطة مار اغناطيوس انطون الثاني حايك
بطريرك السريان الإنطاكي الكلي الطوبى
دير الشرفة

سيدي الجليل:

بارخمور[١] وبعد:رداً على كتابكم رقم ٢٠٥ تاريخ ٥ أيلول ١٩٧٨ الجاري، أقول: بعد الصلاة الحارة والتفكير الجدي رأيت أن أستسلم للمشيئة الإلهية التي تجلت في السينودس الأسقفي الذي انتخبني لرئاسة كرسي أسقفية دمشق خلفاً للمطران جرجس شلحت المستقيل، وإذ أقبل طوعاً بهذا المنصب في الأوضاع الراهنة التي تتخبط بها أبرشية دمشق العزيزة لايسعني إلا أن استسلم لله واسلمه أموري وأتكل عليه راجياً ألا يخيبني، فيهبني مشتهى قلبي ويعضدني على القيام بالمهام الجديدة الملقاة على عاتقي وذلك بشفاعة العذراء مريم ومار يوسف البار وجميع القديسين.

وتفضلوا واشملوني ببركتكم

المطران يوسف المنيِّر

[١] بارخمور كلمة سريانية معناها بارك يا سيد.. تقال من أبناء الرعية لراعيهم الجليل.

(٣)
الاحتفال بتنصيب
سيادة المطران يوسف المنيِّر
على كرسي أسقفية دمشق

يوم ٢٩/ أيلول/ ١٩٧٨ اجتمع حشد غفير من أبناء رعية دمشق السريانية وتوافدوا إلى الحدود السورية في بلدة جديدة لملاقاة غبطة بطريركهم مع راعيهم الجليل وكلهم أمل أن يحمل معه البشرى لبداية عهد جديد بعد فترة صعبة مروا بها. وسار رتل طويل خلف بطريركهم وراعيهم ووصلوا بهم إلى المطرانية، فكاتدرائية مار بولس، وكانت الجماهير محتشدة، فرحة، مزغردة، فأخذ الجميع أماكنهم في رحاب الكنيسة وكانت الأناشيد البيعية ثم بعض الصلوات فالخطابات.

وقد ترأس غبطة البطريرك انطون حايك القداس الإحتفالي في كاتدرائية مار بولس ـ باب شرقي..

بحضور عدد من الشخصيات الرسمية والروحية..

(٤)

نص براءة التولية القانونية
من غبطة البطريرك
لمطران دمشق الجديد

النعمة الإلهية التي حلت على الرسل الأطهار فلتحل
وتستقر على أولادنا كهنة الأبرشية الدمشقية الأعزاء
وأبنائها الأحباء حرسهم المولى جميعاً بشفاعة سيدتنا مريم
العذراء وأبينا مار افرام وجميع القديسين، آمين.

لما كان سيادة أخينا مار اقليميس جرجس شلحت الجزيل الإحترام قد قدم استقالته من رئاسة أسقفية دمشق «من أجل خير النفوس والكنيسة» وقبلها السينودس الأسقفي في ١٧ أيار ١٩٧٨، عيّنا سيادة أخينا الجليل مار ايونيس يوسف أبيض رئيس أساقفة حمص وحماه والنبك الجزيل الإحترام مدبراً بطريركياً ليرعى الأبرشية بإسمنا حتى انتخاب راعٍ جديد لها. وكلكم يشهد معنا على أنه قام بهذه المهمة خير قيام. ثم دعونا السادة أحبار الطائفة الأجلاء إلى عقد سينودس ينتخبون فيه راعياً لهذه الأبرشية العزيزة، ونظراً إلى ماحل بها في السنوات الأخيرة، أولى آباء السينودس هذا الموضوع اهتماماً خاصاً، وتدارسوا القضية بجد وروية من كل الجوانب، وبعد استلهام أنوار الروح القدس وقع اختيارهم في الجلسة الإنتخابية المنعقدة صباح الإثنين ٤ أيلول ١٩٧٨ على سيادة أخينا ومعاوننا مار اسطاثيوس يوسف المنير الجزيل الاحترام ليكون رئيساً لهذه الأبرشية.

إنكم تعرفون، أيها الأبناء الأعزاء، راعيكم الجديد. فهو ابن أبرشيتكم وقد خدم في ربوعكم سنوات عديدة إن في الأبرشية وإن في السفارة البابوية وكان إبان خدمته هذه مثالاً للجد والاخلاص والالتزام مما حمل سلفنا البطريرك الكردينال أغناطيوس جبرائيل الأول تبوني السعيد الذكر على انتدابه للعمل في الدائرة البطريركية بصفة أمين سر واضعاً فيه ثقته، وكان سيادته جديرا حقا بهذه الثقة. وعندما ارتقينا السدة البطريركية عن غير استحقاق منا ثبتناه في وظيفته، وهكذا أتيح لنا أن نلمس عن كثب ما يتمتع به من صفات وكفاءات وصدق وإخلاص في خدمة الكرسي البطريركي والطائفة العزيزة، الأمر الذي جعلنا ننتخبه مع إخوتنا السادة مطارنة طائفتنا الأجلاء مطراناً معاوناً لنا، فرقيناه إلى الكرامة الأسقفية على كرسي منبج الفخري في دير الشرفة بتاريخ ١٥ آب ١٩٧١.

وطبقاً لما كنا نتوقعه قام سيادته بوظيفته الجديدة أحسن قيام، فكان لنا عوناً ثميناً في تدبير الأمور ومستشارا حكيما في القضايا المعقدة، ولقد أسهم معنا في حمل أعباء البطريركية بنية خالصة وولاء صادق ومحبة عميقة وغيرة متوقدة على خير الطائفة العزيزة وازدهارها. وإذا كان آباء السينودس قد اختاروه لرئاسة أسقفية دمشق فلأنهم شعروا أن الله ينتدبه للعمل في أبرشية أحوج ما هي إليه، فخضع لإرادة الله التي تجلت في السينودس، مضحياً بذاته للخير العام ومستعداً كل الاستعداد لوضع مواهبه وطاقاته في خدمة أبرشيته الدمشقية التي أبصر فيها النور وفيها أيضاً قضى باكورة كهنوته، واليوم يعود إليها بارتياح وبدافع من حبه لوطنه المفدى في هذا العهد الميمون برئاسة سيادة الفريق حافظ الأسد الذي لا يألو جهداً في سبيل تقدم وازدهار هذا القطر العزيز حيث يعيش فيه جنباً إلى جنب كل أبناء سوريا الميامين بتضامن وألفة وإخاء.

فإذ نقدمه إليكم اليوم نعلن ونصرح أننا بسلطاننا البطريركي نسلم أخانا مار اسطاثيوس يوسف المنير زمام الأبرشية الدمشقية ونوليه عليها التولية القانونية، ونقلده جميع السلطات ونقر له بكل الحقوق والصلاحيات والامتيازات المنوطة شرعاً وعرفاً بوظيفته، ونلزمه بكل الفرائض والواجبات المتعلقة بمنصبه، ونقيمه بالتالي عليكم أباً ومرشدا وراعياً ومدبراً ليسوس هذه الأبرشية بفطنة وحكمة ومحبة في الروحيات كما في الزمنيات، ويدير أمورها ويدبر شؤونها وفقاً للقوانين الكنسية والعادات المرعية، متيقنين أن يكون ذاك الراعي الصالح الذي يرعى القطيع في مراعي الخصب ويقوده برفق ومحبة في طريق البر والقداسة ويبذل نفسه عن الخراف.

أما أنتم يا أبناء دمشق، أيها الكهنة الأفاضل والشعب الكريم، فنناشدكم أن تعيشوا بسلام فيما بينكم وأن تلتفوا بصدق وإيمان حول راعيكم الجديد، وتقابلوا اهتمامه وتضحيته وتفانيه في خدمتكم بوافر الإكرام والاحترام، وأن تبدوا له الطاعة وتبادلوه المحبة وتساندوه، وتؤلفوا معه رعية واحدة متحدة القلوب والإرادات بحيث لا تقوى عليها عناصر الشغب ولا تطالها قوى الشر. وهكذا تسيرون معاً في طريق الإصلاح والتقدم نابذين كل اعتبار شخصي وعاملين لتحقيق إرادة الله ومقاصده، فتبنون سوية بيعة الله، ونحن متأكدون بالرب أنكم ستعملون بما نوصيكم به.

وفيما نسلم براءة التولية القانونية هذه إلى أخينا المطران مار اسطاثيوس يوسف المنيّر الجزيل الاحترام نجدد له ولكم، كباراً وصغاراً، اكليريكيين وعلمانيين، عواطف محبتنا الأبوية مع تهانينا وتمنياتنا، داعين لكم بكل عطية صالحة من لدنه تعالى. والرب ولي الألفة والسلام والنعمة هو يكون معكم ويهب

لكم خيراته الروحية وخيوره الزمنية بشفاعة أمنا العـــذراء الطــاهرة وجميــع القديسين آمين.

«صدر عن كرسينا البطريركي بدير سيدة النجاة في الشرفة ــ درعون في الرابع عشر من شهر أيلول (يوم عيد ارتفاع الصليب المقدس) سنة ألف وتسعمئة وثمان وسبعين وهي السنة الحادية عشرة لبطريركيتنا».

(٥)

نص الكلمة التي ألقاها

سيادة المطران

في حفل تنصيبه

«ما جئت لأُخدَم بل لأَخدُم»

هذه الآية الكتابية الكريمة البينة اتخذتها شعاراً لي حين ارتقيت إلى الكرامة الأسقفية الفخرية على كرسي منبج في ١٥ آب ١٩٧١ وبذلت وسعي لتحقيقها وتنفيذها في كل وظيفة أسندوها إليّ وفي كل مهمة كلفوني بها فكنت أخدم وأزاول أعمالي اليومية بكل طيبة خاطر.

تحت لواء هذا الشعار سرت في كهنوتي وفي أسقفيتي، وسأتابع سيري في رئاسة أسقفيتي، وإن شاء الله فلن أحيد، طيلة حياتي، عن خطة الخدمة التي رسمتها لنفسي سواء كنت هنا أو هناك، في هذه الأبرشية أو في أخرى «إذ ليس لنا مدينة باقية» على هذه الأرض الفانية، فسأكون بعونه تعالى أينما كنت ذلك الخادم الأمين الساهر والمتيقظ الذي يبغي أن يكون وفياً ومخلصاً للسيد المسيح، وذلك الوكيل الأمين الحكيم الذي أقامه الله على أهل بيته ليعطيهم رزقهم في حينه.

ففي تأدية الخدمة النصوحة غبطتي وفي تكميل الوكالة حسناً مسرتي، وما الخدمة الكهنوتية أو الأسقفية إلا تضحية وتفان لا سيطرة، وسهر دائم لا استبداد، وتجرد تام لا استعباد وبذل الذات الكلي في سبيل اسعاد الغير ونموهم الروحي والزمني وخلاصهم الأبدي، فبقدر ما تتسم الخدمة بهذه الخصال الفريدة وتتحلى

بهذه الفضائل السامية فبقدر ذلك تكون أداة فعالة ووسيلة أمينة لاستمالة قلوب المخدومين واكتساب ود الآخرين وإرضائهم أجمعين، فالسلطة في المفهوم الكنسي اللاهوتي والراعوي تعني الخدمة، والخدمة تعني السلطة، وهذا ما عناه السيد المسيح بقوله «أنتم تعلمون أن الرؤساء عند الأمم يتسلطون عليهم والعظماء يسودونهم، أما فيكم فلا يكن شيء من هذا بل من أراد أن يكون فيكم كبيراً، يكن لكم خادماً ومن أراد أن يكون الأول يكن لكم عبداً على مثال ابن البشر، فإنه لم يأت ليُخدم بل ليخدُم ويبذل نفسه فدية عن كثيرين» (متى ٢٠/٢٥-٢٨).

فالأعظم مقاماً والأكبر قدراً والأعلى رتبة في المسيحية، يكون للغير خادماً وعبداً، لاشك أن هذا المفهوم الكنسي والديني للسلطة يغاير المفهوم المدني بعض الشيء ويعارضه.

قداسة الحبر الأعظم بابا روما يطلق على نفسه لقب خادم خدام المسيح، وما البطريرك في بطريركيته والمطران في أبرشيته والخوري في رعيته والشماس في رتبته إلا خدام الأقداس والأسرار الإلهية وخدام الإنجيل والكلمة وخدام شعب الله، وما نحن إذن إلا خادم هذه الأبرشية اكليروساً وشعباً.

في الرابع من أيلول ١٩٧٨ اصطفاني السينودس الطائفي المقدس لكرسي رئاسة أسقفية دمشق وكان قد شغر باستقالة راعيها سيادة المطران جرجس شلحت، ولا أخفي عليكم سراً إذا قلت لكم أني تلكأت في الرد لا بل أعرضت عن هذا المنصب الرفيع المعروض عليّ لأسباب بشرية ومادية ولاشك لا إلهية أو روحية، ولما واجهت إلحاحاً وإجماعاً من قبل أخوتي المطارنة الأجلاء ولجتُ قرارة نفسي وانصتُّ إلى صوت ضميري فإذا صدى شعاري «ما جئت لأُخدم

بل لأَخدم» يتردد في طويتي ويتفاعل في نفسي فعدت عن رفضي وأنقدت لإرادة الله المتجلية في إرادة السينودس فطاوعت واستسلمت ورضيت، وهاءنذا معكم وبين ظهرانيكم، أنا منكم وإليكم، وإذا جئتكم فللعمل النشيط الجدي والصامت وللخدمة النزيهة المثمرة والبناءة، وإني أصارحكم وأقول لكم إني ما فكرت قط بعدماخدمت خمس سنوات في هذه الأبرشية تحت أمرة المثلث الرحمة المطران جرجس ستيته «أي من سنة ١٩٥٤ حتى ١٩٥٨»، أني سأعود إليها ـ ما فكرت قط أني بعدما غادرتها على طلب السعيد الذكر الكردينال تبوني للعمل في الدائرة البطريركية كأمين سر ثم كمعاون بطريركي، أني سأعود إليها ـ ما فكرت قط أني بعدما قضيت عشرين عاماً في الخدمة في لبنان.. أنه سيأتي يوم يريدني الله من جديد في هذه الأبرشية للخدمة فيها كرئيس أساقفتها.. فأحكام الله غامضة، لاتدرك، ولا يسبر غورها إلا من جاراها وأنقاد لها مغتبطاً.

إني أدخل اليوم هذه الأبرشية بعد محنة طويلة وأليمة أصابتها، وكلنا نعرف حق المعرفة ما عانته من الشدة والألم والضيق وما سادها منذ أعوام من جو محموم ومكهرب ومن توتر مزعج ومقلق ولا مجال البتة الآن للخوض في موضوع كهذا معقد وشائك لمعرفة المسببات والمسؤوليات والحقوق والواجبات.. فما لنا من كل ذلك إلا العظة والعبرة.. فليتعظ كل منا ويعتبر.. وفي ذلك الكفاية.. ما حدث فقد حدث بسماح منه تعالى وكأنه شاء أن يمتحن هذه الأبرشية ويفتقدها في كل مرافقها، فوضعها على المحك ومحصها كما يمحص الذهب، ليعيد إليها، من ثم، صفاءها وروعتها وأمانها وسلامها ووئامها ولحمتها وازدهارها الروحي والزمني، وهنا نرى أيضاً أن أحكام الله غامضة لا تدرك، ولا يسبر غورها إلا من يستسلم لمشيئة العناية الربانية ويطمئن لها.

بعد هذه السنوات الصعبة والعجاف التي عاشتها هذه الأبرشية لابدّ لها ان تتطلع إلى سنوات سمان، إلى مستقبل ملؤه الهدوء والسكينة والراحة والهناء والصفاء، فتنتعش بالإيمان والرجاء والمحبة وتستعيد سابق زهوها.. فهلموا يا أبناء الطائفة السريانية الدمشقية الأعزاء وفي مقدمتكم كهنتكم الأحباء ننسى الماضي وما تخلله من ذكريات مريرة، ونتحد معاً بالثقة الغالية التي نتبادلها، وقد عمرت أفئدتنا، فنتكاتف ونتعاضد في السراء والضراء إلى حمل المسؤوليات الملقاة على كاهل كل منا فتتأمن مصالح هذه الأبرشية ويرتفع شأنها، وكونوا جميعاً على يقين أن لا حول ولا قوة لنا إلا بالله العلي العظيم الذي يجمع القلوب ويوحد الصفوف فيساعدنا على مقاومة مكايد إبليس عدونا الذي يسعى دائماً إلى زرع البلبلة والتفرقة بين المؤمنين.. وتعلمون جيداً أن كل مملكة تنقسم على ذاتها تخرب وكل أسرة تنقلب على ذاتها تتفكك وتنهار وكل رعية أو أبرشية تنقسم على نفسها يحل بها الدمار، بينما إذا اتحدنا معاً في المسيح يسوع، فسنقوى علىكل أعدائنا ومبغضينا، وإن كان الله معنا فمن يقدر علينا..

فنحن الآن على مفترق الطرق، وزمان الأول تحول دون رجعة بإذن الله، وليس بعد بيننا من يقول أنا من حزب بولس أو من حزب كيفا أو من حزب أبولو، فهل المسيح تجزأ، معاذ الله! فكلنا من الآن فصاعداً للمسيح وكلنا واحد في المسيح، فلنخلع عنا ما علق بنا من عيوب ورذائل، ومن يا ترى هو خال منها؟ ونلبس أحشاء الرحمة والمسامحة والتواضع والوداعة والألفة والصبر وطول الأناة واحتمال بعضنا بعضاً وإكرام بعضنا بعضاً،والمحبة التي هي رباط الكمال والأمان والسلام، فنبني ما قد تهدم ونسير بالأبرشية قدماً من حسن إلى أحسن في معارج البر والقداسة.

والتوفيق على الله بشفاعة والدة الله مريم ومار يوسف البتول ومار بولس الرسول شفيع هذه الكاتدرائية وجميع القديسين.

والآن بعدما استمعنا إلى الرسالة البطريركية الكريمة وقد تسلمنا بموجبها من غبطته زمام هذه الأبرشية ومقاليدها طائعين وشاكرين، لابد لنا من الإعراب عما يخالجنا من عواطف الامتنان العميق. فإليه سبحانه وتعالى أؤدي الحمد والتبجيل لما أنعمه عليّ حتى الآن من آلاء سنية ومواهب غنيةلا استحقها فغمرني بها وساعدني على القيام بمختلف مهامي وواجباتي ولن يتخلى عني في منصبي هذا الجديد الذي أراده لي فهو ملاذي ومعتصمي وراعيّ، وإذا كان الرب راعي فلا يعوزني شيء فسأسهر بدوري على رعيتي وسأحافظ على وديعة الإيمان المقدس، فعليك اتكالي يا الله.

وقد شاء الله في أحكامه غير المدركة أن يفتقد كنيسته بالأمس ويستأثر بنفس قداسة الحبر الأعظم البابا يوحنا بولس الأول فمع تبادل التعازي نستمطر على روحه الطاهرة غيث مراحم الله وعفوه ورضوانه حتى يسكنه في الأحضان الأبراهيمية فيتمتع بالراحة الدائمة مع القديسين.

وإننا نشكر سيادة سفيره المطران بدروني الذي يمثل الكرسي الرسولي في هذه البلاد خير تمثيل راجين أن يتقبل مشاعرنا القلبية الحزينة وأن يمن الله على فقيد الكنيسة الراحل الكبير بالسعادة الأبدية والمشاهدة الطوباوية.

ويتبادر إلى ذهني شخص السوري الأول الرئيس حافظ الأسد، فأوجه إليه في هذا اليوم الأول من دخولي الأبرشية تحيات التقدير والاعجاب والإكرام والمحبة سائلاً الله أن يديمه ذخراً وفخراً للأمة السورية الحبيبة وأن يمتعه بالصحة التامة فيمد بحياته الثمينة في رئاسة هذه البلاد ويوآزره مع حكومته

الرشيدة وجيشه الباسل لتمهيد كل العقبات وتذليل كل الصعوبات التي تعترض سبيل كل حكم،ويسانده في حله وترحاله للمضي قدما في سبيل رقي هذا الوطن وعزته وتقدمه وكرامته ومجده، وخصوصاً لكي يعيد إلى لبنان أمانه وسلامه ووحدته وسيادته واستقلاله. ويطيب لي في فاتحة رئاسة أسقفيتي وأنا ماثل أمام مذبح الرب في رحاب هذه الكنيسة إزاء هذا الحشد الكريم، أن أجدد لسوريا عهد الوفاء والولاء والإخلاص والمحبة فأضع إمكاناتي وقواي الروحية والجسدية كافة في خدمتها للذود عنها في كل المحافل والمناسبات.

وستقدر لنا الظروف المستقبلية أن نقابل سيادة الرئيس حافظ الأسد ونعرب له شفهياً عما نكن له من المشاعر القلبية.

أما غبطة أبينا البطريرك الذي أحب أن يترأس هذا الاحتفال ويزيده رونقاً وتألقاً فقد شاء في رسالته الكريمة التي تليت على مسامعنا أن يعكس عليٍّ ما فيه من رفيع الخصال وعالي المزايا وأن ينسب إلي ما فيه من سامي الفضائل وحميد المناقب فزادني عن غير استحقاق مني فضلاً وفضيلة، فإليه وإلىأخوتي آباء السينودس المقدس جزيل شكري لثقتهم الغالية فيّ وحسن ظنهم بي إذ أهلوني لهذه المطرانية، ولأخوتي المطارنة الحاضرين منهم والغائبين المعانقة الحارة مع الاحترام والمودة ولغبطته خضوعي وولائي ومحبتي مستمداَ أدعية السينودس المقدس وصلوات غبطته لكي يوفقني الله في مهامي الجديدة.

إلى أصحاب الغبطة السادة البطاركة المقيمين في دمشق الجزيلي الطوبى وإلى ممثليهم بيننا المحترمين وإلى سائر الرؤساء الروحيين الموقرين، كما وإلى طغمة الاكليروس العلماني والقانوني سلامي وإكرامي ومحبتي طالباً مؤازرة

صلواتهم الحميمة ومؤكداً لهم عزمي الثابت على التعاون الوثيق معهم في كل ما يؤول بالخير واليمن والبركة على الكنيسة المقدسة في هذه الديار العامرة.

وإلى جميع الذين شرفونا بحضورهم دينيين كانوا أو مدنيين، مهما كان انتماؤهم الطائفي، خالص الشكر مثبتاً لهم أني على أتم الاستعداد للتعاون معهم في خدمة الحق والعدل والسلام في هذا القطر العربي وفي غيره من الأقطار الشقيقة بل وفي العالم طراً.

وإلى كل من اتصل بنا كتابياً أو برقياً أو هاتفياً للتهنئة وإلى الأهل والأقارب والأصدقاء والأحباء وافر امتناننا ضارعين إليه تعالى أن يغمرهم وذويهم بجزيل خيراته ونعمه.

وأن أنسى فلا أنسى لجنة الاستقبال أو التنظيم وفي مقدمتها الأب العزيز الخور أسقف أنطون عين الهمام وقد شاء فألقى كلمة ترحيب بليغة ورقيقة، فإليه وإلى أفراد اللجنة التي رتبت ونظمت هذا الاحتفال المهيب والرائع حميم شكرنا، قدرنا الله على مكافآتهم في الأفراح.

وقبل الختام لا بد من كلمة أخص بها كل من سبقني في خدمة هذه الأبرشية في هذه المرحلة الأخيرة الدقيقة التي مرت بها، فإلى سيادة الأخ المطران أفرام جرجور الزائر البطريركي الأول، فسيادة الأخ المطران يوسف أبيض الزائر والمدبِّر البطريركي عبارات الامتنان العميم لما تجشماه من تعب ومشقة وذهاب وإياب وحل وترحال للحفاظ قدر المستطاع على وحدة الصف وصيانة الأمن وإعادة السلام إلى ربوع هذه الأبرشية، وإلى الأخ الفاضل سيادة المطران جرجس شلحت سلفي في هذا الكرسي، تقديري ومودتي، بعدما تأزمت الأوضاع في الأبرشية وتوترت العلاقات واشتدت.. سما في فضيلته عن الأمور

الدنيوية وعلا في تجرده عن المنافع الشخصية ونبذ الأنانية الفردية وضحى بنفسه وبكل غالٍ ونفيس لديه وتنحى عن الكرسي وتنازل عنه ضناً منه بمصالح هذه الأبرشية ومرافقها وشعبها الأبي، وفقه المولى فيما انتدب إليه من عمل ووظيفة.

وأخيراً سلامي الحميم تكراراً إلى سوريا الحبيبة رئيساً وحكومة وجيشاً وشعباً، معلناً على رؤوس الملا أني ابنها البار، عدت إليها لأخدمها في نطاق طائفتي وأبرشيتي العزيزة، وشكراً وألف شكر إليكم أجمعين مع مصافحتي ومعانقتي وأدعيتي ومحبتي، آمين.

(٦)

حياته اليومية

أسلوبه في إدارة أبرشيته

يستيقظ سيادة المطران يوسف المنيِّر في السادسة صباحاً ليتلو صلواته الخاصة ويرئس القداس الإلهي في السابعة من صباح كل يوم.

بعد تناول الفطور يجلس خلف مكتبه فيستقبل ويلبي طلبات الرعية ويتلقى المراجعات الإدارية والحكومية، يقرأ وسيادته قارىء نهم، يتلقى اتصالات هاتفية لحل المشكلات وتحقيق متطلبات الأبرشية.. وبعد الغذاء يخلد للراحة لفترة قصيرة.

كذلك يقوم بالزيارات التفقدية لمؤسسات وأبناء الرعية. ويشرف على المشاريع العمرانية ويتفقدها باستمرار.. ويساند الشبيبة العلمانية..

ويشارك في الاحتفالات والمناسبات المتعلقة بأبرشيته أو بباقي الطوائف، كما يلتزم بالمناسبات الوطنية بكافة أنواعها.

+ يجتمع مع كهنة الأبرشية مرتين في الشهر لتداول شؤون الأبرشية عامة والرعية خاصة يقدم الإرشادات والتوجيهات ويوزع الخدمات وكذلك يستمع للمشكلات ويتعاون مع كهنته في التحضير للأعياد والاحتفالات وغيرها من الأمور الطقسية.. يتناقش معهم حول مشاريع الطائفة، ويتابع أمور المحاكم، ينصح ويؤدب بحب وحزم.. كل ذلك يقوم به سيادته لرفع شأن الطائفة وليؤكد أن الراعي يجب أن يكون قدوة لرعيته..

+ يشرف سيادة المطران المنير على المحاكم بدرجاتها /البدائية ــ الاستئنافية الأولى والثانية/ وليس للسريان الكاثوليك فقط بل للموارنة والأرمن الكاثوليك واللاتين والكلدان وأحياناً للروم الكاثوليك.

+ في المطرانية أمين سر وقيم للأوقاف من الكهنة، ومحاسب علماني (الأخ جورج حداد) يدقق الحسابات شهرياً، وكذلك مستشارون ورجال أعمال ومحامون للمشاريع الوقفية ولباقي شؤون الأبرشية..

+ كل يوم أحد يترأس سيادته القداس الإلهي في كنيسة سيدة فاطمة أو المطرانية ويلقي العظات المناسبة.. وكل مدة وعندما تقتضي الحاجة «احتفال كنسي ــ عيد تأسيس الكنيسة ــ زيارات رعوية» يترأس القداس في باقي كنائس المطرانية.

+ يشرف سيادته على احتفالات المناولة الأولى في كل كنائس الأبرشية وهو حريص على ذلك سنوياً..

+ يقوم سيادته بتلبية الخدمات الطقسية لرعيته من عماد وخطوبة وإكليل وجناز.

+ يزور مقر البطريركية الجليلة كل مدة للمشاركة في السينودسات أو في اجتماعات ومؤتمرات يكلف بها من قبل غبطة البطريرك.. وكذلك لتذليل كافة الصعوبات لأبرشيته.

+ سيادته حريص على المطالعة الشخصية والتأملات اليومية وخاصة في الصباح الباكر، وفي المساء بعد انتهائه من يوم عمل حافل يسهر فيه على رعيته بشراً وحجراً.

+ في فصل الصيف لسيادته إجازة لمدة شهر يقضيها خارج الوطن لتفقد أبناء الرعية هناك وكذلك للعلاج.

(٧)

أعماله

رسم عدداً كبيراً من الشمامسة (بمختلف درجاتهم) ومن الآباء الكهنة، كما اشترك في رسامة المطارنة خلال مسيرة حياته الكهنوتية والأسقفية وهم كالتالي:

السادة المطارنة الآجلاء

المطران جرجس شلحت

المطران موسى داود

المطران يوسف أبيض

المطران جورج هافوري

المطران انطوان بيلوني

المطران يوسف ملكي

المطران الياس طبي

المطران بهنان هندو

المطران جوزيف يونان

خور أسقف

جورج هافوري

جبرائيل كلزلي

الياس جرجور

جون ميلام بارامبيل الهندي

الآباء الكهنة

ميخائيل شاهين

فواز أيوب

جان حايك

ماريو (افرام) بورتشيلي الإيطالي

بسام زازا

نصري سلمو

باولو دالوليو

جهاد بطاح

ميشيل فرحة

غطاس سلامة

جورج تبان

ليان حداد

بطرس هريرة

الشمامسة

منير صقال

فؤاد شمعون

هنري بدروس

جوزيف ملاش

فيليب بركات

يوسف حبش

موسى فليح

بشير بشارة

سهيل ميدع

الياس مقسي حنا

بطرس هريرة

آسيو ابراهيم

جورج كندرجي

سليم ساعاتي

بيير ملكي

جورج سقال

جورج الحج

موسى حداد

جورج تبان

جورج شدياق

بسام أيوب

عماد غميض

جوليان ابراهيم

جاد مطرود

عيسى نعوم

الآباء الكهنة لمطرانية دمشق

في عهد سيادة المطران يوسف المنير ازداد عـــدد كهنـــة المطرانيـــة ازديـــاداً ملحوظاً، وأصبح لكل كنيسة راعيها، وسيادته حريص على تثقيف وتدريب أبنائه الكهنة من خلال لقاءاته الدورية معهم ومن خلال ارسالهم للدراسة فـــي أفضـــل الجامعات الأوربية وخاصة الإيطالية.. أما الآباء الذين تعـــاقبوا علـــى أبرشـــية دمشق في عهد سيادته فهم:

١ ــ الأب جورج بن حبيب هافوري (سيادة المطران بعدئذ)
٢ ــ الخوري أنطون بن الياس العين (متقاعد في دمشق)
٣ ــ الأب الياس بن يوحنا جرجور (كاهن متقاعد في سيدة فاطمة)
٤ ــ الأب جبرائيل بن جرجي كلزلي (توفي في دمشق)
٥ ــ الأب فواز أيوب بن رزق الله (يخدم في أميركا)
٦ ــ الأب ميخائيل بن يوسف شاهين (كاهن في السويد حالياً)
٧ ــ الأب جان بن سعيد الحايك (كاهن في رعية يسوع العامل حالياً بالدويلعة)
٨ ــ الأب جهاد بن مطانس بطاح (يعدّ أطروحة الدكتوراه في رومة)
٩ ــ الأب ميشيل بن ابراهيم فرحة (يتابع دراسته في رومة)
١٠ ــ الأب جورج بن صبحي تبان (في أميركا حالياً)
١١ ــ الأب اليان بن سمعان حداد (كاهن كاتدرائية ماربولس)
١٢ ــ الأب بطرس بن فارس هريرة (كاهن كنيسة مار يوسف ــ جرمانا)
١٣ ــ الأب غطاس بن جرجس سلامة (كاهن سيدة فاطمة حالياً)

تواريخ وأحداث في حياته

+ رافق مرارا غبطة البطريرك الكردينال تبوني إلى رومة لحضور جلسات المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني.

+ سنة (١٩٧١) رافق غبطة البطريرك حايك إلى رومة للمشاركة في سينودس الأساقفة..

+ ٢٢ حزيران (١٩٧٢) احتفل بالقداس السرياني للمشاركين في اجتماع جمعية لقاء مع الكنائس الشرقية ـ ألمانية، وقدم لهم محاضرة عنوانها:
«تكوين ليترجية الكنيسة السريانية وأهمية الأفخار ستيا عند شعب انطاكية»

+ في ٢٦ أيلول لغاية ١ تشرين الأول (١٩٧٣) حضر المؤتمر الثاني لجمعية حقوق الكنائس الشرقية ـ جزيرة قريطش ـ اليونان..

+ عضو في عدة لجان حبرية لإعادة النظر في مجلة الحق القانوني الشرقي ـ ايطاليا، رومة..

+ مشاركته فعالة في لجان إعادة النظر في الحق القانوني الشرقي ـ رومة.

+ انتخب عضوا في مؤتمرات ولجان حقوقية متعددة في عدد من الدول الأوربية كذلك حضر مؤتمر البطاركة والمطارنة للشرق (الذي انعقد في بلدة ادما ـ لبنان مؤخرا) وشارك في سينودس المطارنة من أجل آسيا.

+ عضو دائم في لجنة وضعت وبينت الحق الخاص لطائفة السريان الكاثوليك.

+ حصل على وسام بابوي من رتبة كومندور للمهندس الياس شاهين لإشرافه على بناء عقارات الأبرشية.

+ بناء على رغبته تم منح وسام بابوي للسيدة جورجيت فرح رئيسة أخوية الوردية للسيدات في المطرانية. لخدماتها الجليلة لما يقارب الـ (٢٥) سنة.

+ شارك مع غبطة البطريرك موسى الأول في مؤتمر العذراء لجميع الشعوب ـ هولندا ـ ٩-١٢/حزيران/٢٠٠٠ .

مشاريع إنسانية وعمرانية مختلفة:

جمعية المحبة..

سنة (١٩٧٩) افتتح سيادة المطران يوسف المنير جمعية المحبة للأولاد الصغار المعاقين عقليا، وذلك في كنيسة سيدة فاطمة ـ القصور وسنة (١٩٨٠) نقل مقرها إلى حارة المسك ـ باب توما... وبعد أن رسخ أقدامها لعدة سنوات سلمها لغيره مع الراهبات الفرنسيسكانيات مرسلات مريم، ولايزلن..

راهبات مرسلات المحبة..

سنة (١٩٨٢) قام سيادة المطران المنير بمراسلة الأم تريزا (مؤسسة رهبانية مرسلات المحبة) وطلب منها راهبات لإدارة مأوى العجزة[١] الذي أسسه في المطرانية ـ باب شرقي سنة (١٩٨٥)..

فاستجابت الأم تريزا لطلبه وأرسلت (٤) راهبات عشن في حي اللعازرية ـ مقر بيت السلام حاليا.. وعام (١٩٨٥) انتقلن إلى المطرانية ـ بناء مأوى العجزة، ثم تأسس بيت آخر للراهبات في حلب. وآخر في دير الزور، إضافة إلى الدير ـ المأوى الثاني لهن في الدويلعة الذي دشنه سيادة المطران سنة (١٩٩٥)..

بيت مار يوسف للموظفات ـ المطرانية:

سنة (١٩٩١) افتتح سيادته بيتا للموظفات تقطنه سنويا عشرات الموظفات من داخل وخارج المحافظة، دون تمييز في الدين أو الطبقة.. والبيت ناشط اليوم

---

[١] عند بناء مأوى العجزة باع سيادة المطران المنير صليبه الذهبي لاستكمال المشروع.

بعد أن ابتاع سيادته عقاراً مجاورا لبيت الموظفات هذا وأوقفه وألحقه به، وسلم إدارته للأب الفاضل بطرس هريرة مع إدارة بيت الفتاة..

بيت الفتاة للطالبات الجامعيات ـ المطرانية:

سنة (١٩٨٥) حقق سيادة المطران حلم الكثير من الفتيات اللواتي يقصدن دمشق للدراسة فبنى لهن سيادته بيتا كبيرا مزودا بسبل الراحة.. والبيت اليوم يضم عدداً كبيراً من الفتيات «أيضا دون تمييز في الدين».

بيت السلام للمعاقين ـ عقلياً ـ مشغل للكبار ـ حي المسك:

سنة (١٩٩٠) افتتح سيادته مشروعا ضخما وهاما استوعب فيه عددا جيدا من الأطفال المعاقين، عين لهم إدارة خبيرة وسّعت المشروع وأقامت ورش عمل وتدريب مهني لتأهيل أعضاء بيت السلام الذين يعيشون كأسرة واحدة..

ومؤخرا اشترى سيادته منزلا ألحقه ببيت السلام لتوسيعه ولتحقيق الفائدة المثلى لأبنائه ورواده..

مبنى المطرانية:

سنة /١٩٩٠/ هدم سيادته المطرانية القديمة المبنية من لبن وشيد مكانها مطرانية جديدة بالأسمنت المسلح ومؤلفة من ثلاثة طوابق.

قطنا..

ابتنى سيادته عمارة بجوار كنيسة قطنا لتوسيعها وللاستفادة منها في المشاريع العمرانية.. وهي اليوم وقف هام يعود على رعية قطنا بفوائد عديدة.

معهد يسوع العامل للكمبيوتر:

في حزيران /١٩٩٩/ دشن غبطة البطريرك موسى الأول داود مع سيادة المطران يوسف المنيِّر معهد يسوع العامل لتعليم الكمبيوتر في الدويلعة، وهو مشروع علمي هام للمنطقة الشعبية التي يوليها سيادة المطران المزيد من اهتمامه بشكل دائم.

وعين لإدارة المعهد الشماس كابي يوسف، وللإشراف على التعليم فيه المهندسة ماري حصرون.. وبعد أن ثبتا أقدامه سلماه لإدارة الكنيسة..

هذه لمحة موجزة عن مشاريع عمرانية اهتم سيادته بتأسيسها في مختلف المجالات والمناطق بدمشق وجوارها لتعكس روح المحبة والعطاء التي تميز بها خلال مراحل خدمته المثمرة..

ولا زال حلم إيجاد مقر في أحضان الطبيعة للمعاقين، يراود سيادته، وسيحاول تحقيقه إن شاء الله..

الأب يوسف المنيّر في ريعان الشباب

الأب يوسف المنيّر مع شقيقتيه جوزفين وماري

الأب يوسف المنيّر
أثناء دراسته الحقوق
رومة /١٩٥١/

الأب المنيّر
في جامعة اللاتران - رومة
/الثاني من اليمين/

في معهد البروبفندا
الأب المنيّر الثالث
إلى اليمين وقوفاً

اكليريكية الشرفة
الكبرى والصغرى

الاكليريكية
الكبرى والصغرى

كنيسة دير الراهبات الافراميات
بطحا ـ لبنان

كنيسة دير الشرفة القديمة

غبطة الكردينال تبوني
يُقلد الوشاح الأكبر من فرنسة
ويظهر الأب يوسف المنيّر
في الصورة

مع الكردينال
تبوني ـ لبنان ـ

مع غبطة البطريرك تبوني
وسيادة المونسنيور روادان
مؤسس صقور كاثوليك

رسامته خور أسقف
في عهد الكردينال تبوني
- بيروت -
من اليمين:
الأب يوسف المنيّر
الأب يعقوب نعوم
الأب اسطيفان بخاش

شهادة الدكتوراه التي منحتها الجامعة
اللوترانية - رومة لسيادة المطران المنيّر
/١٩٥٣/

يوم تنصيب غبطة
البطريرك أنطون حايك
بيروت ١٧ /٣ / ١٩٦٨

مدير الحفلة
الخور أسقف يوسف المنيِّر
أمين سر البطريركية

حفل التنصيب
في كاتدرائية مار جرجس
- بيروت -

سيادته يرافق
غبطة البطريرك حايك
في زيارته الأولى
لقداسة البابا
بولس السادس

السفرة الأولى إلى رومة
يوم الاستقبال في المجمع
الشرقي مع رئيسه
الكردينال دي فورستمبرك

السفرة الثانية إلى رومة
في المطار ومع ممثل
فخامة الرئيس الوزير
جوزيف نجار

سيادته يعاون
البطريرك حايك
في الاحتفال بالقداس
الإلهي - رومة

سيادته مع غبطة
البطريرك حايك
في زيارة للسفير البابوي
الفريد برويتاري

سيادة المطران المنيّر
مع غبطة البطريرك أنطون حايك

سيادته في تركية مع
غبطة البطريرك حايك والمطران جروة

رسامة الخور أسقف يوسف المنّيّر مطراناً بوضع يد غبطة البطريرك حايك - لبنان -

كلمة سيادته في الاحتفال بتنصيبه مطراناً

عند تكريس كاتدرائية سيدة البشارة (بيروت)
الخور أسقف يوسف المنير يقدم الإنجيل لرئيس الجمهورية سليمان فرنجية

سيادته مع غبطة
البطريرك حايك
والمطران موسى
(البطريرك بعدئذٍ)
وفتيات بيت الفتاة
- لبنان -

سيادته
في مؤتمر دولي كنسي
(الأول إلى اليسار)

سيادته مع قداسة البابا بولس السادس ـ رومة ـ

مع المطران جرجس ستيته
في مطعم الربوة ١٩٦٠
الثالث إلى اليسار

سيادته مع وكيل السفير
البابوي وعلى يساره
سيادة المطران هافوري
والأب موسى (البطريرك)

البطريرك حايك في حفل
تنصيب سيادته على كرسي
دمشق، ويبدو المثلث
الرحمات البطريرك
السرياني الأرثوذكسي
يعقوب الثالث

كلمة سيادته في
احتفال تنصيبه
مطراناً لدمشق

منظر من الأعلى
لمبنى المطرانية
القديم - دمشق

مبنى المطرانية
القديم - دمشق

مع البطريرك
مكسيموس حكيم

مع
البطريرك
الأرمني
/كاسباريان/

سيادته
في
مناسبة
احتفالية
كنسية
مع عدد
من الآباء

في مأدبة غذاء مع غبطة البطريرك حايك و المطران ضاحي

سيادته مع
المطران اغناطيوس منصوراتي
والمطران الموراني حرب

سيادته مع
المطران أبو مخ
والمطران نعمة

سيادته مع لجنة
أخوية الوردية
للسيدات
(كاتدرائية مار بولس)

سيادته مع لجنة أخوية
الوردية المقدسة - المطرانية -

سيادته مع لجنة
جمعية المحبة للمعاقين

سيادته مع أسرة إيمان ونور للمعوقين

سيادته وسط أبنائه مشرفي وأعضاء
بيت السلام للمعاقين

يجلس على كرسيه
الأسقفي في دار المطرانية

كعادته اليومية
يترأس الذبيحة الإلهية

سيادته في تطواف الشعانين وخلفه أبناء الرعية

سيادته يحتفل بالقداس
الإلهي في الولايات
المتحدة الأميركية

أثناء جولته في أميركة
ورسامته الخور أسقف
(جون ميلام بارامبيل)

سيادته يرسم
جهاد بطاح
شماس انجيلي

المطران المنيّر يستقبل
ممثل رئيس الجمهورية
الوزير /فاضل/
للتهنئة بالعيد

سيا د ته
يــز و ر
الـسـفـيـر
البابوي
(اكولي)

سيادته في حفل
استقبال اقامته سفارة
سلطنة عمان

غبطة البطريرك حايك
وسيادة المطران المنيّر
والمطران جروة وعدد
من الآباء الكهنة

السفير البابوي مع
سيادته يمنحان وسام
(رتبة كومندور)
للسيد الياس شاهين

سيادة السفير البابوي
والمطران المنير في تكريم
رئيسة أخوية الوردية
السيدة جورجيت فرح

تحية حارة من سيادة المطران المنير إلى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني

صاحب الغبطة
البطريرك حايك
والسادة الآجلاء أعضاء
سينودسه الموقر
٢١ ـ ٢٥ آب ١٩٧٩

سينودس ١٩٨٦
المطارنة: موسى داود،
فيليب بيلوني، عمانوئيل بني،
غبطته ، افرام جرجور،
يوسف المنيّر، جورج هافوري
انطون بيلوني، متى متوكه،
جرجس شلحت، يوحنا ضاحي

السينودس السرياني
في دير الشرفة ١٩٩٢

سيادته مع السينودس السرياني المقدس في لبنان

السينودس السرياني برئاسة البطريرك موسى (بعد انتخابه)

السينودس السرياني الكاثوليكي مع رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود

اجتماعات السينودس المقدس ـ لبنان

في لقاء مسكوني /١٩٩٦/

الكنيسة المريمية

مع غبطة البطريرك هزيم والسفير البابوي

دورة تدريبية في مجلس كنائس الشرق الأوسط

دمشق /١٩٩٨/

سيادته يلقي كلمة في استقبال
غبطة البطريرك موسى
ويبدو على يمينه سيادة
المطران بيلوني

يتناول الغذاء مع غبطة
البطريرك موسى
والمطران طبي
أثناء زيارته لدمشق

غبطة البطريرك موسى
مع سيادته في تدشين
كنيسة مار يوسف البتول
جرمانا

سيادة المطران المنيّر في احتفال تكريس كنيسة مار يوسف البتول - جرمانا

السلف والخلف في صورة جانبية

مع عائلة الشماس كابي يوسف (مُعد الكتاب) في منزله
وتبدو مجلة الكرمة في يد سيادته

(٨)
سينودسات الطائفة

يشارك سيادة المطران في سينودسات الطائفة التي تقام سنويا بصفة دورية أو غير دورية، ويترأسها غبطة البطريرك. وكلها تقريبا أقيمت في دير الشرفة مقر الدار البطريركية السريانية الكاثوليكية الصيفي.

وتتناول السينودسات أمور الطائفة والقضايا الخاصة بكل أبرشية وغيرها من الأمور التنظيمية والإدارية والروحية والطقسية والعلاقات مع باقي الطوائف المسيحية والأديان السماوية..

ومنذ انتخابه أسقفاً معاونا بطريركياً في سينودس ١٠ أيار ١٩٧١ شارك سيادته في كافة السينودسات التي أقيمت خلال وجوده في لبنان كمعاون بطريركي بالفترة ما بين (١٩٧١-١٩٧٨) ومعظمها أقيمت في تموز وآب وأيلول وآخرها الذي أقيم ما بين ٢٢ آب ـ ٨ أيلول ١٩٧٨ وفيه تم انتخابه مطراناً لدمشق بدل المطران جرجس شلحت المستقيل، كذلك شارك في كل السينودسات الطائفية كما وفي كل اجتماعات مجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك في لبنان ثم في سوريا، وفي سوريا ينعقد هذا المجلس سنة في دمشق وسنة في حلب، وأحياناً في مدن أخرى في سوريا.

ولابدّ من الإشارة إلى أنه حضر سينودس تنازل غبطة البطريرك أنطون حايك عن الكرسي البطريركي.. وانتخاب المطران موسى داود خلفاً له، وكان

سيادة المطران المنير مرشحا للسدة البطريركية بقوة، وبالفعل تركـزت أنظـار الآباء الأساقفة على سيادة المطران يوسف المنير أسقف دمشق، وسيادة المطران موسى داود مطران حمص وحماه، ولكن سيادة المطران المنير اعتـذر بسـبب بلوغه سن التقاعد، وانتخب غبطة البطريرك موسى الأول داود في سينودس ١٣ تشرين الأول ١٩٩٨.. وشارك سيادة المطران المنير في تنصيبه في كاتدرائيـة سيدة البشارة ـ بيروت ٢٥ تشرين الأول ١٩٩٨.

وأخر السينودسات التي حضرها انعقد ما بين ٤ ـ ٨ أيـار ١٩٩٩ فـي لبنان لإقرار العمل بالنظام الداخلي للطائفة وتم تعيين سيادة المطران المنير فـي هيئة السينودس الدائم.. وكذلك أبلغ السينودس رغبته في تعيين مساعد له مع حق الخلافة لاقتراب بلوغه السن التقاعدية، وقد انتخب مساعدا له سـيادة المطـران الياس طبي.

والجدير ذكره أن سيادة المطران المنـير قـد اختـاره آبـاء السـينودس «بالاقتراع السري» عضوا دائما مع غبطة البطريرك حايك والمطران موسـى داود وذلك لمدة خمس سنوات بدءا من ١٩٩٦/٦/٢٥ ويقـوم الأعضـاء مقـام السينودس الدائم.

وفي نفس التاريخ عين سيادته ولخمسة أعوام مشرفا على العدالة وبرئاسته المحكمة العليا ومعه المطران هافوري والمطران موسى «البطريرك بعدئذ»

وسوف يكون سيادته إن شاء الله من بين أعضاء السينودس الذي سيعقد في شهر أيلول /٢٠٠٠/ في لبنان..

سينودس: كلمة يونانية معناها (مجمع مطارنة الطائفة)

(٩)

علاقاته مع شخصيات هامة

كان سيادته وما يزال يتبادل الرسائل مع عدد من رجال الديـن المسـيحي والإسلامي وكذلك مع شخصيات وطنية وعدد من أبناء الرعية.

علاقته مع البابوات:

في رومة ألتقى سيادة المطران بقداسة البابا بيوس الثـاني عشـر والبابـا بولس السادس والبابا يوحنا بولس الثاني.. وقد عينه هذا الأخير بناء على طلب من غبطة البطريرك حايك، زائراً رسولياً في أميركا الشمالية ١٩٨٦ لتأسـيس رعايا في عدة ولايات، تلتها عدة زيارات دورية لتفقد أحوال الرعية..

علاقته مع رؤساء الجمهورية:

سيادة المطران يشارك في كافة المناسبات الوطنية الهامـة فـي سـوريا ولبنان.. وقد ألتقى بعدد من الشخصيات الوطنية ففي سوريا ألتقـى ولا يـزال يفتخر بفرص لقاءاته بالسيد الرئيس الخالد حافظ الأسد ـ وسلفه الرئيس شـكري القوتلي، وبالرئيس الدكتور بشار الأسد.

وفي لبنان ألتقى بالرؤساء /شارل الحلو ـ فؤاد شهاب ـ كميل شمعون ـ الياس الهراوي ـ إميل لحود/.

علاقته مع البطاركة:

نال سيادته ثقة الكردينال البطريرك مار اغناطيوس جبرائيل الأول تبونـي وكان أميناً لسره في بيروت ونائبا عنه في المحاكم /١٩٦٢/ وكذلك تجددت الثقة في عهد غبطة البطريرك مار اغناطيوس أنطون الثاني حـايك الـذي رسـمه

مطراناً في بيروت وزاره في أبرشية دمشق مراراً وقد رافقه أو ناب عنه في مؤتمرات وزيارات عدة منها سينودس الأساقفة في رومة /١٩٧١/ وتفقد أحوال المطران أغناطيوس منصوراتي المصاب حين أصيب بداء عضال في رومة واتخذ التدابير اللازمة للوكالة البطريركية عند وفاته، ومثل غبطة البطريرك حايك في رتبة تجنيز ودفن المطران باسيليوس بطرس هبرا في القاهرة، وحالياً يتعاون بإخلاص مع غبطة البطريرك مار اغناطيوس موسى الأول داود الذي زار أبرشية دمشق ولقي كل حفاوة وتقدير لأول مرة منذ انتخابه /حزيران ١٩٩٩/.

(١٠)
علاقاته مع الطوائف

سيادة المطران يوسف المنيِّر له علاقات مميزة ومنفتحة مع الطوائف المسيحية بدمشق وخارجها.

يتبادل معها الزيارات والمشاورات ويتواجد في أفراحها وأتراحها..

وهو يشارك في كافة اللقاءات المسكونية الضرورية لأنه حريص على تحقيق فعلي للوحدة المسيحية بالحب والتآخي ويؤمن بأن علاقات الجيرة والأخوة هامة..

وقد نال سيادته ثقة عدد من الآباء المطارنة في مختلف الطوائف وخاصة الكاثوليكية فيقصدونه ويحيلون إليه وإلى محاكمه دعاواهم الروحية.

وقد تمّ تعيينه مشرفاً عاماً على محاكم الطائفة السريانية الكاثوليكية لخبرته وحنكته واختصاصه القانوني.

(١١)

رحلته مع المرض

لعل من بركات المرض الصبر الذي يمنحه للمريض المؤمن والقوي طبعا، والثقة التي يختبرها الإنسان في خالقه وذاته تجد تعبيرا لها أثناء المرض..

ولسيادة المطران المنير قصة مع المرض.. لابل رحلة طويلة بدأت من مطلع حياته ولازالت، كما لازال إيمانه وثباته، وثقته بالله وعنه يقول: «علمني المرض أن استسلم للمشيئة الإلهية، وأن ألمس ضعف الطبيعة البشرية التي ليس لها من تعزية ألاّ الإتكال على العناية الربانية»..

بدأت حكايته مع المرض منذ دراسته في رومة.. حيث أصيب بالتهاب الكبد.. وفي الثمانينات أصيب بالروماتيزم ورغم ذلك تابع قيادته لأبرشية دمشق، وتمم مهمته كزائر رسولي لأميركة (١٩٨٦)..

وأجريت له عملية استئصال المرارة مرتين.. كما أجريت له عملية استئصال البروستات..

وعام (١٩٩٠) حلّ المرض الخبيث ضيفا ثقيلا على مصرانه الغليظ.. وكان لابد من الإستئصال بالعمل الجراحي وتم ذلك في مشفى الطلياني بدمشق على يد حضرة الدكتور الفاضل (جورج الياس) أطال الله عمره وقاده من نجاح إلى نجاح..

وحتى اليوم سيادة المطران المنير يقوم برحلة علاج سنوية إلى فرنسا ليعود بعدها إلى متابعة خدماته لرعيته بقوة وإرادة لا تلين..

الفصل الخامس

رسائل وكلمات

١ - نماذج من رسائل إلى سيادته .

٢ - مقتطفات من كلمات ألقاها .

٣ - شهادة حياة .

نماذج من رسائل إلى سيادته

نحن الكردينال مار اغناطيوس جبرائيل تبوني

بطريرك السريان الانطاكي

بناء على القوانين الكنسية المرعية الواردة في الإرادة الرسولية "قانون المحاكمات للكنيسة الشرقية" وحرصاً على سير العدالة بسرعة وانتظام، وتسهيلاً للمراجعات القضائية، واجراءاً لبعض التدقيق في كل ما يمت بصلة قريبة أو بعيدة إلى محاكمنا الروحية، وبعد مراعاة ما يجب مراعاته شرعاً وعرفاً، وبقوة سلطاننا البطريركي، نقرر:

أولاً _ تأليف محكمتنا الاستئنافية المألوفة من أبنائنا الأعزاء الآتية أسماؤهم لما نعهد فيهم من علم وخبرة وفضيلة ونزاهة وفطنة وغيرة على العدل:

الخور أسقف يوسف المنيِّر	رئيسا ونائبا قضائياً
الأب جبرائيل كليجا	قاضيا معاوناً
الأب يوسف أبيض	قاضيا معاوناً
الأب ميخائيل ملكي	محامياً عن العدل والوثاق
الأب بولس مراد	مسجلا

فتنظر هذه المحكمة في كل الدعاوي الكنسية المستأنفة إليها أو التي نحولها إليها وتفصلها وفقاً للقوانين المقدسة.

ثانيا ــ تحديد مكان وزمان المحاكمات، فيعقد حضرة الرئيس الجلسات في مركز المحكمة أي في دار البطريركية طريق الشام ــ بيروت، أو في مكان آخر ضمن حدود بطريركيتنا الانطاكية حسبما تقتضيه الظروف، وفي الأزمنة والساعات والأيام التي يستنسبها ويعينها وفقا للقوانين البيعية والعادات المرعية.

ثالثا ــ علاوة على ما لحضرة الرئيس والنائب القضائي من صلاحيات وسلطات فقد رأينا أن نفوض إليه:

أ) عند تغيب أحد أعضاء الهيأة الحاكمة أو عند تنحيه أو انسحابه أو تعذر حضوره أو لأي سبب آخر صوابي وشرعي، أن يستبدله ويستعيض عنه بكاهن آخر مهما كانت طائفته، وأن يسند إليه إذا اقتضت الحال، وظيفة غير التي عيناها له.

ب) أن يؤدي الأعضاء اليمين القانونية أمامه.

ج) أن يعطي الصيغة التنفيذية للأحكام والقرارات الصادرة عن هذه المحكمة الاستئنافية المألوفة.

رابعا ــ الغاء كل مرسوم أو قرار سابق شكلنا به محكمتنا الاستئنافية.

خامسا ــ يبلغ هذا القرار إلى من يلزم للعمل به فور صدوره.

«صدر عن كرسينا البطريركي في دير سيدة النجاة بشرفة درعون في اليوم الثاني والعشرين من شهر آب سنة ألف وتسعمائة واثنتين وستين وهي السنة الرابعة والثلاثون لبطريركيتنا».

نحن الكردينال اغناطيوس جبرائيل تبوني
بطريرك السريان الانطاكي

سيادة الأخ الجليل مار اسطاثيوس يوسف المنير

رئيس أساقفة دمشق وتوابعها الجزيل الاحترام

دمشق

المعانقة الأخوية والبركة الرسولية والسلام والنعمة والمحبة بالرب

لما كانت طائفتنا السريانية الكاثوليكية في سوريا بحاجة إلى محكمة استئنافية بالدرجة الثانية، ولأسباب وجيهة..

رأينا أن نفوضكم، أيها الأخ الجليل، أن تؤلفوا محكمة استئنافية بالدرجة الثانية، لتنظر في كل الدعاوى التي ترفع إليها، من جميع أبرشياتنا في سوريا.

وإذ نشكركم، نسأل المولى أن يحيطكم بأنواره، لتأتي أحكام هذه المحكمة الاستئنافية بالدرجة الثانية، طبق القانون ناشرة للعدل، نكرر اهداءنا إليكم المعانقة الأخوية والبركة الرسولية والسلام والنعمة والمحبة بالرب.

سيادة الأخ الجليل مار اسطاثيوس يوسف المنير

رئيس أساقفة دمشق وتوابعها الجزيل الاحترام

<u>دمشق</u>

المعانقة الأخوية والبركة الرسولية والسلام والنعمة والمحبة بالرب

يوم الجمعة الموافق ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٥ نسافر قاصدين رومة للاشتراك في سينودس الأساقفة من أجل لبنان، يرافقنا معاوننا البطريركي والنائب العام على أبرشية بيروت سيادة الحبر الجليل مار يوليوس ميخائيل الجميل وأمين سرنا في البطريركية الخور أسقف الياس طبي المحترمين.

فلذا نعينكم قائما بالأعمال أثناء غيابنا هذا، تتعمون بما يقره الحق القانوني لصاحب هذه المهمة.

ونحن نفوض إليكم خلال تغيبنا، صلاحية مباركة عقد زواج أبنائنا في كنائس دير الشرفة القديم والجديد وفي صرح البطريركية.

ونفوض إليكم أيضا أن تفسحوا من الموانع المحفوظة لنا بصفتنا بطريركا، إذا جرى الالتجاء إليكم، ويمكنكم أن تفسحوا حادثا فحادثا إلى الكاهن الذي من حقه مباركة الإكليل، أن يباركه في إحدى كنائس دير الشرفة على أن يبلغ رئيس دير الشرفة بالأمر.

وإذ نسأل الله أن يمدكم بعونه، نكرر معانقتنا الأخوية ونجدد أهداءنا إليكم البركة الرسولية والسلام والنعمة والمحبة بالرب.

اغناطيوس انطون الثاني حايك
بطريرك السريان الانطاكي

IGNATIUS ANTONIUS II HAYEK PATRIARCHA ANTIOCHENUS SYRORUM 1968

سيادة الحبر الجليل يوسف المنير رئيس أساقفة دمشق للسريان الكاثوليك السامي الاحترام

+ يسرنا في كتابنا هذا أن نلفت كريم انتباهكم أننا ارتأينا اعتماد محكمتكم الروحية للنظر في الدعاوي الكنسية الخاصة بأبناء طائفتنا المارونية بدمشق.

راجين سيادتكم قبول المونسينيور خليل رستم نائبنا العام في محكمتكم كمفوض من قبلنا ـ بحسب ما ترتاؤن ـ للنظر في هذه الدعاوى.

مع الدعاء لسيادتكم بالتوفيق في خدمة الكنيسة.

تفضلوا بقبول خالص الشكر والتقدير الأخويين.

دمشق في ١٥/١٠/١٩٨٩

+ سلام بالرب يسوع

أما بعد فإني أرجوكم أن تفسحوا في كل الحالات الزواجية في حال غيابي عن المطرانية، وأني أشكركم على موافقتكم الشفهية على هذا الطلب.

مع شكري ومحبتي

المطران أنطون حميد
موراني
رئيس أساقفة دمشق
للموارنة

دمشق في ١١ كانون الثاني ١٩٩٠

سيادة المطران يوسف المنير

الجزيل الاحترام

بعد التحية الأخوية، أرفع إليكم بكتابي هذا ما كنا تكلمنا عنه شفهياً في السابق ألا وهو أن تؤلفوا باسمنا محكمة كنسية تبتّ في مواضيع عائلاتنا وذلك في كل مرة يتطلبه الأمر.

وأنني أرفق مع هذا الكتاب طلباً من السيدة .... تريد فيه أن تقيم دعوى كنسية على زوجها السيد .... من الطائفة الأرمنية الكاثوليكية.

هذا وتفضلوا بقبول فائق شكرنا وتقديرنا

المونسنيور جورج جيدوريان

النائب البطريركي للطائفة

الكاثوليكية بدمشق.

(٢)

مقتطفات من كلمات لسيادته

+ الدنيا باطل الأباطيل، والفرح أن نقوم بدورنا على أكمل وجه.

+ في حياتي حاولت الجمع بين النظرية والواقعية العملية، فلم أعش في الخيال، وما ألتصقت في التراب.

+ يجب أن نقدم ذواتنا ونكون قدوة صالحة لكي نقوم برسالتنا على أكمل وجه.

+ الوطن مسقط رأس الإنسان، وكل إنسان يأخذ من وطنه ما يكمله عقليا وجسديا ويجب أن يرد له بالحب والعمل لرفع شأنه.

ومحبة الوطن فريضة أدبية واجتماعية ودينية فهو يشكل الجسد الواحد رئيسا وحكومة وشعبا، والجسد الواحد يعمل لسلامة وسعادة الإنسان.

+ الفقر إعاقة للإنسان روحيا واجتماعيا ونفسيا، ومن الممكن أن يكون تأثيره عكسيا، فيكون سبب إبداع ونجاح.

+ علينا أن نحافظ على لغة أجدادنا المحترمة، وعلينا أيضا أن نحافظ على شعبنا الحي ونسهر على احتياجاته الروحية ونشركه معنا في صلواتنا البيعية ومختلف طقوسنا الكنسية.

شعبنا متعطش للفهم والمعرفة، فلماذا لا نرعاه في مروج مؤلفات ابائنا الخصيبة، ولا نسقيه من مياه ينابيعهم العذبة.

+ للراعي صفات يجب توافرها لينجح في قيادته لرعيته، وهي كالتالي: (رجل الله ــ إداري حازم ــ مترفع عن المادة ــ يقظ ــ مثل وقدوة للرعية ــ معلم ومرشد ــ يدافع عن رعيته من البدع والانحرافات)..

هذا غيض من فيض يحتاجه الراعي إلى جانب نعمة الرب وعمل روحه القدوس وإلا فلننسحب لكي لا نكون ذئابا ترتدي ثياب الحملان.

+ الوحدة المسيحية وحدة محبة أخوية صادقة، محبة ترى الفضائل لا العيوب، محبة تحتمل وتعطي الوقت حقه، محبة توصلنا للتضحية..

التنوع يخلق الإبداع، المهم أن نضحي ونحب في اختلافنا، فالخصام والقتال سهل، بينما التقارب والخير يحتاج لجهد وعمل دؤوب.. وآباؤنا يبذلون الجهد نحو تحقيق الوحدة المنشودة.

+ وسائل الإعلام في الكنيسة تخلق رابطة بين أبناء الرعية في مختلف المناسبات.

+ التعليم الديني هام وضروري، فكل جيل يجب أن يتربى دينيا، لأن كل جيل يحتاج للمسيح، وفي كنائسنا خراف تتبع لكن لا تختار إيمانها عن قناعة.

+ الانقياد وعدم النظر إلى إنسانية الشخص مشكلة كبيرة تحتاج إلى إيمان منفتح وسعي لتحقيق إنسانية الآخر.

رأي سيادته في شخصيات وجماعات هامة

غبطة الكردينال تبوني. والبطريرك حايك:

هما قدوتي. معلمي. تعلمت منهما الكثير لأنهما من رجال الله أصحـــاب الفطنـــة والخبرة والعلم..

كرسوا ذواتهم ليلا ونهارا لخدمة طائفتهما بتجرد وقلب مفتوح وأبوابهم لم تغلـــق يوما في وجه أحد..

غبطة البطريرك موسى الأول داود:

مبارك أنت لأنك آت من عند الله. أينما كنت الله معـــك فـأنت الأب والـــرأس والراعي..

لك الولاء والحب والإجلال. وعلى بركة الله يا سيد..

سيادة المطران الياس طبي:

مع المجمع المقدس اخترته ليكون خلفا لي. فمراحـــل حياتـــه ودراســـته تشـــبه المراحل التي مررت بها كأمين سر ومعاون بطريركي..

هو رجل ذكي، متعلم. مختبر للحياة. أتمنى منه متابعـــة المشـــاريع العمرانيـــة والاهتمام بالمعوقين ورعايتهم.. وأن يختبر الواقع دائما ويرى ما هـــو مناســـب للقيام به.. والرب معه..

راهبات مرسلات المحبة:

خدمتهن مثالية. ليس لهن أي مصلحة. يعتنين بالبشر ويرين فيهم شخص الســـيد المسيح. اهتمامهن بالمقطوع والمنبوذ والمتروك من أهله وبكل من ليس له معين ومعيل..

إلى أبناء رعيتي الغالية

أبرشية دمشق السريانية الكاثوليكية[١]

قلبي دائما معكـــم، وضعتـــه فـــي مكـــان خدمتـــي وعملـــي ليبقـــى دائمـــا علـــى اتصـــال وثيـــق بمـــا أنتجـــه وتعـــاون معـــه وســـعى لأجل نمـــوه..

بعـــد تقـــاعدي لـــم يبـــق أن أقـــدم لكـــم ســـوى محبتـــي النقيـــة وأدعيتـــي الخالصـــة..

اكليروســـا وشـــعبا، صغـــارا وكبـــارا، رجـــالا ونســـاء، حتـــى الأشياء الجـــامدة والمتحركـــة أخصـــها بمحبتـــي..

ودمتـــم..

المطران:

يوسف المنير

---

[١] كتب سيادته هذه الرسالة بناء على طلب معد الكتاب..

شهادة حياة:

أعود بذاكرتي إلى أربعين من السنين مضين، إلى ذلك الحين الذي كنت فيه تلميذا في مدرسة السريان الكاثوليك بدمشق والتي كان يديرها آنذاك الأب المرحوم جبرائيل كلزلي طيب الله ثراه وأدام ذكره إلى الأبد، حين سمعنا بعودة الأب يوسف المنير من رومة حاملا معه شهادة الملفنة في الحق الكنسي تهيبنا قيمتها مما تناهى إلى أسماعنا نحن التلاميذ من أحاديث الكبار عنها بدءا من الكهنة والمعلمين والرعية، ثم رأيناه مقدِسا على مذابح الكاتدرائية أو مارا في دار المطرانية أو باحة المدرسة بطوله الفارع كرمح تغلبي وابتسامته الوضاءة تنير وجها بهيا، آسرا القلوب بملاطفاته الحلوة للجريئين من الأطفال ومتوددا للخجولين، مشاركا الجميع بمحبته ولطفه.

ثم اختاره المثلث الرحمات البطريرك مار اغناطيوس جبرائيل تبوني أمينا لسره لما يتمتع به من علم وذكاء وتفان في العمل فغادر إلى بيروت حيث مقر البطريركية ليعود منها بعد حوالي العشرين عاما مكللا بتاج الأسقفية مطرانا على أبرشية دمشق التي كانت في أمس الحاجة إلى شخصيته المميَزة.

وقد شاءت العناية الإلهية أن أكرس بقية العمر خادما لمذابح الرب المقدسة، ووجدت لي عونا وسندا لا أنساه في شخصه الكريم لتحقيق دعوتي الكهنوتية، فنلت على يديه المباركتين نعمة الكهنوت المقدس بعد ثلاث سنين أمضيتها بالدراسة تحت إشرافه وعنايته كنت خلالها مكلفا ببعض الأعمال الإدارية استطعت أن أمضي بها إلى غايتها بنجاح مستنيرا بتوجيهاته وإرشاداته.

واكتشفت ومازلت جوانب في شخصه الموقر والمحبوب لم يكن ليعرفها إلا الذين هم في تواصل معه. فهو أولاً رجل صلاة حقيقي مازالت روح رهبانية حقة تسود حياته مأكلاً وملبساً ومشرباً، لم يتأثر ببهرجات الدنيا، يصب جل اهتماهه على إحياء الأبرشية بمشاريع نالت إعجاب واحترام ومحبة الجميع، نابعة من إيمان حقيقي برسالة الكنيسة.

وهو رجل الإدارة الحازم، دقيق الملاحظة وسريع البديهة، يحب النظام والدقة والاستقامة في العمل إلى درجة أورثته بعض الحدة النقية التي مبعثها غيرة خوف الله، هذه الحدة التي سرعان ما تتلاشى ليعود إلى سريرته الأولى ملاطفاً بحزم، موجهاً باقتدار.

هو رجل العلم بلا كلل أو ملل، لا ينفق وقته إلا فيما يثمر وينمي خير الأبرشية والوطن والإنسانية، كريم جواد بماله الخاص، حريص بمال الأبرشية فتراه يهب مدرسة في بيروت للبطريركية ولا ينسى أبرشيته بجزء من ريعها ويناقش ويحاسب لأي مبلغ صغير من حق الأبرشية، لم أره يوماً إلا كاتباً أو قارئاً خلف مكتبه المتواضع، أو متفقداً الأعمال الكثيرة بنفسه أو مستقبلاً أو مودعاً العديد من الذين يقصدونه طالبين مشورة أو خدمة أو زيارة رسمية أو عادية وهو يجد دائماً ما يقدمه من نصح وإرشاد وعون مادي، وهو رجل القرارات الصعبة والمواقف الجريئة، لا يخاف في قول الحق لومة لائم.

أخيراً تشعر وأنت بحضرته أنه آخر الكبار في زمن شح فيه التميز وإن لم ينقطع، أمدك الله يا سيدنا بعمرٍ مديد وصحة وعافية وشيخوخة هادئة آمنة، وكل كلمات الشكر المعروفة لا تكفي. لك المحبة والاحترام

«الأب: فؤاد هريرة»

الفصل السادس

اليوبيل الكهنوتي الذهبي

١ - رسالة قداسة البابا .

٢ - كلمة غبطة البطريرك .

٣ - كلمة سيادة المطران .

[illegible] العراقي والمصرية لم يكن ليعرفها إلا
[illegible] عقائدي ومسارات [illegible]
[illegible] جانب الثقافة [illegible]
[illegible]

[illegible] الفرنسية [illegible] النظام
[illegible] الثقافة العربية [illegible]
[illegible] الأوروبي

[illegible]

[illegible]

[illegible] في قول الحق لوجه الله.

[illegible] الكثيرة في زمن شح فيه التميز وان لم
[illegible] وثقافية وشيوخه [illegible] أمثال وكبار
[illegible] والاحترام

الأستاذ فؤاد هريرقة

اليوبيل الكهنوتي الذهبي

سنة /١٩٩٩/ وتحديدا يوم /٢٣/ نيسان احتفلت أبرشية دمشق باليوبيل الكهنوتي الذهبي لراعيها الجليل سيادة المطران يوسف المنير..

ولعل أبلغ ما قيل الرسالة التي وجهها إليه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وغبطة البطريرك موسى الأول داود..

(١)

الرسالة التي أرسلها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني

إلى الأخ المحترم اسطاثيوس يوسف المنير

رئيس أساقفة دمشق للسريان

بعيد هو ذلك اليوم في الثالث والعشرين من شهر نيسان ١٩٤٩ ، وقد أحصيت حينذاك بين خدام المسيح، وكان أهلك يحيطون بك كالهالة ويحيونك مبتهجين. فإلى ذلك اليوم نعود الآن بالذاكرة أيها الأخ المحترم، وعما قريب سنصل إلى حد الخمسين سنة، وهي ولا ريب حقبة طويلة رسولية في حياتك الكهنوتية.

إن الأماكن عينها التي ازدانت برجال عظام واشتهرت بهم مثل رســول الأمــم بولس، هي التي غذتك وأمنت لك العلم والنظام المسيحي، ورسخت فيك مبــادىء الورع والتدين، فتهيأت لخدمة مذبح الرب واستعددت لتسلم المناصب الكهنوتية.

أمضيت بعض الزمن في المدينة الخالدة رومة، حيث تثقفت وتمرست على المسائل الحقوقية، وعلى نشر التعليم المسيحي، وعلــى القيــام بمــهام عديــدة ومناصب رفيعة، محورها الأمور الحقوقية.

وفيما بعد خلصت بك فضائلك الرعوية إلى المناصب المرموقة، فــانتخبت لكرسي منبج شرفا للسريان، فأوصلت بفاعلية أكبر وكرامـــة أسـمى البشــارة الحسنة إلى من يلزم.

وبعد زمن قصير سلموك زمام كرسي رئاسة أسـقفية دمشــق للســريان، فقضيت فيها سنوات عديدة في منصب الراعي، وبينت بنصائحك وبمصــالحتك للقلوب كيف يجب إيصال بشرى المخلص الحسنة إلى الجميع حتى أولئك الذيــن ليسوا مسيحيين، كما أكدت عليه في مداخلتك الكتابية في آخر سينودس للأسـاقفة من أجل آسيا.

فبمناسبة هذه الذكرى السعيدة التي ينتهزها شعب الله ومواطنــوك وأفــراد أسرتك ليعبروا لك عن تهانيهم الخالصة، نبغي نحن أيضاً أن نلتقطــها لنمتــدح سيرة حياتك الكهنوتية التي تستحق كل ثناء.

فالرب هو الذي في جوده يكافئك، وهو الذي نتلمسه بحرارة لكي يقويــك ويعضدك في مستقبلك.

وأخيراً أيها الأخ المحترم نمحضك وكل أقربائك البركة الرسولية الخاصة.

من حاضرة الفاتيكان في ٢٠ آذار ١٩٩٩ وهي الحادية والعشرون لحبريتنا

البابا يوحنا بولس الثاني

(٢)

من غبطة البطريرك موسى الأول داود
إلى سيادة المطران يوسف المنيِّر

آتٍ إليه اليوم

إلى الأخ العزيز والصديق القديم مار اسطاثيوس يوسف المنير الجزيل الاحترام.. الذي تلقاني تلميذاً صغيرا في اكليريكية مار افرام ومار مبارك في القدس وقضينا سنوات في دير الشرفة وعملنا معا في أمانة سر البطريركية ـ بيروت لسبع سنوات.. ألا حفظه الله وأمد بعمره وأدامه الراعي الصالح لأبرشيته العزيزة.. كما أتمنى له كل ما تمناه له قداسة البابا..

من كلمة غبطته يوم استقباله في دمشق ١٠/٦/١٩٩٩

اليوبيل الكهنوتي الذهبي

صاحب السيادة راعينا الجليل المطران يوسف المنيِّر بإسمي الشخصي وباسم الآباء والكهنة والراهبات وبإسم الشعب المؤمن..

أقدم لكم تهاني طالباً من الرب أن يمد بعمركم ويزيد في أيامكم.. لتبقوا لهذه الأبرشية الراعي الصالح على مثال الراعي الصالح سيدنا يسوع المسيح.. آمين

من كلمة غبطته في القداس الإلهي المطرانية ١١/٦/١٩٩٩

(٣)
ملخص الكلمة التي ارتجلها سيادة المطران[١]
يوسف المنير
بمناسبة يوبيله الذهبي الكهنوتي

منذ رسامتي الكهنوتية اتخذت شعارا لي «ما جئت لأخدم بل لأخدم»

الشكر لله لأنه مد بعمرنا.. كنا راحلين لكن شاء أن نعيش فعشنا.

في عيد مار جرجس ٢٣ نيسان ١٩٤٩ لغاية اليوم مسيرة كهنوتية طويلة والبداية من دمشق عندما رسمني كاهنا المثلث الرحمات المطران جرجس ستيته مع الأب جبرائيل كلزلي..

وكنت دوما في الخدمة أينما وضعوني، لا أطلب المجد من أحد إلا من الله فاحص القلوب والكلى.. الشكر لصاحب الغبطة لأنه زارنا فرحبنا به، ونفاخر به مع تهانينا وتمنياتنا ودعائنا له بطول العمر في رئاسة خدمته البطريركية خاصة أن العالم والكنائس والأديان اليوم أمام تحديات لم نتصورها (العولمة ـ المادية)، تحديات في الانطواء على الذات، وتناسي أننا بشر خلقنا على صورة الله وكمثاله.. مما ينعكس على إيماننا المسيحي فالمنطق ضاع والمحبة تكاد تمحى، والعنف والظلم آفاق مظلمة لكن الكنيسة تقف بوعي واتزان، كلنا متساوون، ديننا لأنفسنا ووطننا لجميعنا بقيادة رئيسنا المفدى الساهر على الوطن، عشتم يا سيادة الرئيس وعشتم يا صاحب الغبطة.. وشكرا ..

---

[١] ألقاها سيادته في مأدبة العشاء التي أقامها لغبطة البطريرك مساء الأحد ١٣ حزيران ١٩٩٩ في فندق الشيراتون بدمشق.

الفصل السابع

أبرشية دمشق
السريانية الكاثوليكية
« اليوم »

١ - كنائسها .

٢ - مؤسساتها .

(١)

كنائسها

أبرشية دمشق السريانية الكاثوليكية يبلغ عدد أبنائها نحو (٧) آلاف نسـمة برعاية سيادة المطران وإشراف (٦) كهنة إلى جانب راهبات مرسلات المحبـة، وتتوزع الرعية في الكنائس التالية:

أولاً: كاتدرائية مار بولس ـ باب شرقي:

شيدت سنة (١٨٤٨) في عهد المرحوم المطران غريغوريوس يعقوب الحلياني..

وتشمل حوالي (٢٠٠) عائلة.. وبجوارها المقر الدائم لرئيس أساقفة الأبرشية.

ثانياً: كنيسة سيدة النجاة ـ قطنا:

شيدت سنة (١٩١٠) في عهد المرحوم المطران اقليميس ميخائيل بخاش.

وتشمل حوالي (١٥٠) عائلة.

ثالثاً: كنيسة سيدة فاطمة ـ القصور:

شيدت سنة (١٩٦٥) في عهد المرحوم المطران ايونيس جرجس ستيته..

وتشمل حوالي (٥٠٠) عائلة.

رابعاً: كنيسة يسوع العامل ـ الدويلعة:

شيدت سنة (١٩٨٦) في عهد سيادة المطران يوسف المنيِّر..

تشمل حوالي (١٢٥) عائلة.

خامساً: كنيسة مار يوسف البتول ـ جرمانا:

شيدت سنة (١٩٩٩) في عهد سيادة المطران يوسف المنيِّر..

تشمل حوالي (١٢٥) عائلة.

(٢)

مؤسساتها

كما اسلفنا، اهتم سيادة المطران المنير بالمؤسسات العمرانية وعين لها أشخاصا أمناء، مخلصين.. وهم اليوم كالتالي:

فرقة ماربولس الموسيقية ـ المطرانية	المسؤول العام الأخ (عيسى ميدع) خلفا للأخت (رامونا فارس)
جوقة ترتيل ماربولس (المطرانية)	(الياس عوض) مع الأخ (ابراهيم شاهين)
شبيبة كرمة الراعي الصالح ـ كنيسة سيدة فاطمة	الكرام العام الأخ (عيسى السيوفي) خلفا للأخ فادي توما
جوقة ترتيل كنيسة سيدة فاطمة	الأخ فادي توما
مركز رعية يسوع العامل	الشماس آسيو ابراهيم
أخوية يسوع العامل	الأخت سامية الفريجات
أخوية الوردية ـ المطرانية للسيدات	الأخت جورجيت فرح
أخوية مار يوسف ـ المطرانية	الأخ انطون زورا
أخوية الوردية ـ كنيسة فاطمة للسيدات	الأخت ماري رحال
أخوية مار انطونيوس ـ أخوية مار يوسف. والحبل بلا دنس فاطمة	الشماس جورج شدياق
بيت السلام للمعاقين عقليا ـ الكبار	الأخ خليل بدليسي
أخوية الوردية قطنا ـ للسيدات	الأخت ملك جولخ خلفا للأخت لولية بلقش
التعليم الديني في قطنا	راهبات مخلصيات
مركز مصابيح على طريق النور ـ جرمانا	الأخ كابي يوسف
أخوية سيدة الوردية للسيدات ـ جرمانا	الأخت (تريز صالحاني)
جوقة ترتيل مار يوسف ـ جرمانا	الأخ (جورج نعميصة)

مصادر الكتاب

+ عناية الرحمان في هداية السريان ـ المطـــران نقاشـــة بيروت /١٩١٠/.

+ السلاسل التاريخية في أساقفة الأبرشيات الســـريانية ـ الفيكونت فيليب دي طرازي ـ بيروت /١٩١٠/.

+ الاشحيم.. سيادة المطران يوسف المنير ـ طبعة ثانيـــة /١٩٩٤/.

+ سجلات رسمية تخص مطرانيـــة الســـريان الكـــاثوليك بدمشق.

+ مجلة الكرمة ـ لبنان /١٩٧١ - ١٩٧٧/.

+ مجلة الكرمة سوريا /١٩٩٧ - ٢٠٠٠/.

الفهرس

صفحة

+ تقديم الكتاب: غبطة البطريرك انطون الثاني حايك ٥

+ مقدمة الكاتب ٩

+ الفصل الأول: ١١

لمحة تاريخية عن كنيسة دمشق السريانية الكاثوليكية

+ الفصل الثاني: حياة مار اسطاثيوس يوسف المنير ٢٢

نشأته ٢٣

دير مار افرام ومار مبارك ودير الشرفة ٢٤

حياته الكهنوتية ٢٨

+ الفصل الثالث: المرحلة الأسقفية ٣١

أعماله الجليلة في البطريركية ٤٠

اليوبيل الكهنوتي الفضي ٤٢

+ الفصل الرابع: سيادة المطران يوسف المنير ٤٣

رئيس أساقفة دمشق للسريان الكاثوليك

أعماله ٦٢

سينودسات الطائفة ٦٩

+ علاقاته مع شخصيات هامة ٧١
+ علاقاته مع الطوائف ٧٢
+ رحلته مع المرض ٧٣
+ الفصل الخامس: رسائل وكلمات ٧٤
+ الفصل السادس: اليوبيل الكهنوتي الذهبي ٨٧
رسالة قداسة البابا ٩١
كلمة غبطة البطريرك موسى الأول داود ٩٢
كلمة سيادة المطران يوسف المنير ٩٣
+ الفصل السابع: أبرشية دمشق السريانية الكاثوليكية اليوم ٩٣
كنائسها ٩٥
مؤسساتها ٩٦
+ مصادر الكتاب ٩٧
+ الفهرس ٩٩

المنبر الروحي

تسمية تليق بإنسان كرس حياته منذ طفولته لخدمة الله والقريب..

المنبر لأنه صاحب شخصية قيادية جريئة، إدارية خبيرة، وخطابية فصيحة، تشهد للحق دون مواربة.

الروحي لأنه عاش ولازال مكرساً ذاته للرب، مجسداً في حياته نذور الرهبانية في الطاعة والعفة والفقر الاختياري، واضعاً إمكاناته لخدمة رعيته فهو الذي اتخذ شعاراً له قول السيد المسيح:

«ما جئت لأُخدَم بل لأَخدُم»

أرجو أن أكون قد أوفيت هذا الراعي الجليل والأمين حقه في هذه السطور التي تحكي قصة رجل من رجال الله أصغى واتضع فأصبح منبراً روحياً.